مقتطف الصحف الصهيونية

الجمعة 9 شباط 2024

مقالات

إسرائيل اليوم: مكافأة مجازر7 أكتوبر بدولة فلسطينية.

بقلم دانييل غرينفيلد

بحسب ما ورد بدأ وزير الخارجية الأمريكي توني بلينكن في إجراء مراجعة لخيارات الاعتراف بالدولة "الفلسطينية" بعد الحرب. زعمت وزارة الخارجية أنه لا توجد تغييرات في السياسة، لكن هذا قد يكون مجرد ازدواجية دبلوماسية. ووزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون، الذي تم إحضاره بعد أن أطاح رئيس الوزراء ريشي سوناك بالوزيرة سويلا برافرمان لتحدثها علناً ضد المسيرات المؤيدة لحماس، نشر مقالاً افتتاحياً يدعو إلى "وقف مؤقت" في القتال، وتبادل الإسرائيليين بمحتجزي حماس. وتوفير "ممر آمن" لـ"قادة حماس الرئيسيين" و"الأشخاص المسؤولين عن أحداث 7 أكتوبر" لمغادرة غزة. وأعلن بعد ذلك أن حكومته قد تعترف بدولة إسلامية. وأضاف: "سننظر – مع حلفائنا – في مسألة الاعتراف بالدولة الفلسطينية، بما في ذلك في الأمم المتحدة". "قد يكون هذا أحد الأشياء التي تساعد على جعل هذه العملية لا رجعة فيها."

لماذا الحاجة الملحة إلى اعتراف "لا رجعة فيه" بالدولة الإرهابية؟

ووفقاً لكاميرون، "يتعين علينا أن نعطي شعب الضفة الغربية وغزة المنظور السياسي لطريق ذي مصداقية إلى دولة فلسطينية ومستقبل جديد".لقد تم بالفعل استطلاع رأي "الأشخاص" المعنيين بشأن ما يريدونه من المستقبل.

أظهر استطلاع للرأي أن 74% من "الفلسطينيين" يؤيدون الأعمال التي ارتكبتها حماس في 7 أكتوبر/تشرين الأول، وأن الأغلبية تؤيدها "بشكل كبير". وعارض 12% فقط. 83% من سكان الضفة الغربية الخاضعة للسلطة الفلسطينية والمستفيدين المباشرين من الدولة، أيدوا.

98% في غزة والضفة الغربية قالوا إنهم يشعرون "بالفخر" باعتبارهم "فلسطينيين" بسبب الحرب. وتوقع 74% أن ينتهي القتال بهزيمة القوات الإسرائيلية في غزة. 17% فقط يؤيدون حل الدولتين بينما 77.7% يريدون تدمير إسرائيل واستبدالها بدولة "فلسطينية".

وهذا هو ما يعنيه حقاً دعم "الشعب الفلسطيني" بـ"الدولة الفلسطينية".

وحذرت الوزيرة السابقة تيريزا فيليرز، التي دعمت خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، على عكس كاميرون، من أن "تسريع الاعتراف الأحادي الجانب بالدولة الفلسطينية سيكون بمثابة مكافأة للفظائع التي ترتكبها حماس". وهذا صحيح تماما.

السبب الوحيد وراء مناقشة كل هذا هو هجوم حماس في 7 أكتوبر. إن الاعتراف بدولة بعد واحدة من أسوأ الأعمال الإرهابية في التاريخ سوف يؤكد صحة كل شيء بأثر رجعي. وستكون حماس قادرة على ادعاء النصر، وكذلك "الفلسطينيون" الذين شاركوا فيها، وهللوا لها ودعموها بدرجة أكبر من دعم الألمان لهتلر. أما السلطة الفلسطينية، التي تعتمد عليها الآمال في إقامة دولة فلسطينية، فهي سيئة بنفس القدر.

وعلى الرغم من الجهود الحثيثة التي بذلها بلينكن، رفض محمود عباس، زعيم منظمة التحرير الفلسطينية الذي يشغل منصب "الرئيس" الرسمي للسلطة الفلسطينية، التنصل من هجمات 7 أكتوبر. وبدلاً من ذلك، أشادت بها منظمة التحرير الفلسطينية وفتح وعناصر أخرى من النظام الحاكم المسؤول عن الضفة الغربية، بل وتفاخرت جهات أخرى، مثل كتائب شهداء الأقصى، بالمشاركة في الهجمات.

تم انتخاب عباس لولاية مدتها أربع سنوات في عام 2005. ولم تجر انتخابات منذ ذلك الحين، وقد عمل كديكتاتور مجيد مدعوم من مساعداتنا الخارجية. وأشاد خلفاؤه المحتملون، بما في ذلك الزعيم المسجون لحركة حماس والذي يتقدم في استطلاعات الرأي، بهجوم حماس.
إن الانتخابات الديمقراطية في دولة "فلسطينية" ستعني حماس. وفازت الجماعة في الانتخابات التشريعية عام 2006 وسيطرت على غزة. ولهذا السبب لم تكن هناك انتخابات منذ ذلك الحين. وتشير استطلاعات الرأي الحالية إلى أنه إذا أجريت انتخابات ديمقراطية فإن حماس ستفوز بها بسهولة.

وزعم بايدن أن "الغالبية العظمى من الفلسطينيين ليسوا من حماس. حماس لا تمثل الشعب الفلسطيني". لكن الغالبية العظمى منهم لا يوافقون على ذلك ويريدون أن تترأس حماس أو تشكل جزءًا من ائتلاف وحدة للجماعات الإرهابية الإسلامية التي تدير دولة "فلسطينية".

مرشح السلطة الفلسطينية الوحيد القادر على هزيمة حماس هو مروان البرغوثي، جد كتائب شهداء الأقصى، الذي يقضي حاليا عدة أحكام بالسجن مدى الحياة في السجون الإسرائيلية، والذي رد على 7 أكتوبر بالحث على حرب شاملة ضد إسرائيل. وطالبت حماس بالإفراج عن البرغوثي كجزء من أي صفقة مع إسرائيل.

إن الاعتراف بالدولة "الفلسطينية" يعني إما الاعتراف بدكتاتورية السلطة الفلسطينية الإرهابية في الضفة الغربية أو حماس. وفي كلتا الحالتين، ستدير مجموعة إرهابية إسلامية المكان، وتقضي على أي معارضة وتشن المزيد من الهجمات الإرهابية ضد إسرائيل أكثر من أي شخص آخر. لكن الدبلوماسيين الذين صدمتهم هجمات 7 أكتوبر/تشرين الأول، يكافحون من أجل السيطرة على الوضع والسرد من خلال تقديم نفس السياسات القديمة الفاشلة. يزعم الدبلوماسيون أن السابع من أكتوبر/تشرين الأول كان سببه الفشل في التفاوض، ولكنه حدث في واقع الأمر نتيجة لمفاوضات لا نهاية لها.

قبل هجوم 7 أكتوبر/تشرين الأول، كتب مستشار الأمن القومي جيك سوليفان مقالاً في مجلة فورين أفيرز يروج فيه كيف أدت المفاوضات مع حماس إلى الهدوء في غزة. وبعد غزو حماس، تم حذف النسخة الإلكترونية ولم يبق سوى النسخ المطبوعة.

تكمن جذور هجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر في حملة الضغط التي قامت عام 1992 لإجبار إسرائيل على استعادة قادة حماس الذين قامت بترحيلهم، والتي أعقبتها اتفاقات أوسلو مع عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية، وإصرار وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس على إجراء انتخابات ديمقراطية. لقد جلب حماس إلى السلطة، والربيع العربي في عهد أوباما الذي مكّن جماعة الإخوان المسلمين، المنظمة الأم لحماس، من الفوز بانتخابات ديمقراطية، بما في ذلك في مصر المجاورة، والتي وفرت منفذاً حيوياً لدعم حماس، ثم صفقة إيران التي موّلت الدولة الراعية لحماس والتي قادت إيران إلى توسيع عملياتها وطموحاتها في جميع أنحاء المنطقة.

لقد أدى الإدمان على الدبلوماسية وبناء الدولة والاتفاقيات إلى السابع من أكتوبر بشكل قاتل. وقاومت إسرائيل السماح لحماس بالمشاركة في الانتخابات لتواجه ضغوطا من رايس. قالت رايس بعد فوز حماس في انتخابات عام 2005: "عندما يشارك 80% من الشعب الفلسطيني في انتخابات حرة ونزيهة، خالية من العنف، فلابد أن يكون ذلك مدعاة للأمل". وفي عام 2007، بعد عام من سيطرة حماس على غزة، أعلنت رايس: "بصراحة، حان الوقت لإقامة دولة فلسطينية".

وبغض النظر عن عدد المرات التي يفشل فيها النهج نفسه، فإن الدبلوماسيين لا يعترفون أبدًا بخطئهم.

أن تكون دبلوماسياً في العصر الحديث يعني أن تلوم عن جهل الافتقار إلى الدبلوماسية والمفاوضات في كل شيء، وأن تعد بأنهم قادرون على إصلاح كل شيء. كان الدبلوماسيون يقولون لنا على مدى أجيال إن "الدولة الفلسطينية" ستكون الحل لكل المشاكل في المنطقة، ولكن منذ اتفاقيات أوسلو أصبحت الحياة في إسرائيل والشرق الأوسط أكثر عنفا.

هناك حد لمدى الضرر الذي يمكن أن يحدثه الجنرالات، ولكن ليس الدبلوماسيين.

قارن الضرر الناجم عن حرب العراق بتداعيات الربيع العربي الذي لم يشعل النار في دولة واحدة فحسب، بل أدى إلى حروب دائمة في اليمن وسوريا وليبيا، بينما تسبب في أضرار جسيمة في مصر وتونس والعديد من الدول. بلدان أخرى في المنطقة.

ولم يكن السابع من تشرين الأول (أكتوبر) نتيجة لعملية عسكرية، بل كان نتيجة عملية دبلوماسية، حيث تفاوضت إدارة بايدن والعديد من الحكومات الإسرائيلية على هدوء مؤقت مع حماس. ولا يستطيع الدبلوماسيون أن يسمحوا بالانطباع بأن هناك حلاً عسكرياً للإرهاب. أو إلى الكثير من أي شيء آخر. ولذلك فإنهم يسارعون إلى فرض حلهم الدبلوماسي الذي من شأنه تمكين الإرهابيين لأن هذا هو كل ما تحققه الدبلوماسية مع الإرهابيين على الإطلاق. منذ أوسلو، أثبتت الدبلوماسية باستمرار الجانب الآخر من العبارة الرومانية "si vispacem, para bellum" أو "إذا كنت تريد السلام، فاستعد للحرب".

لقد تعلم الإسرائيليون بالطريقة الصعبة أنهم إذا استعدوا للسلام، فسوف يخوضون الحرب. من المفترض أن تعمل الدبلوماسية على تجنب الحرب، لكنها بدلاً من ذلك تشجع الحرب مع الإرهابيين.

وعلى الرغم من كل الوعود، فإن اتفاقيات أوسلو وغيرها من مفاوضات السلام لم تضع حداً للعنف أبداً لأن الإرهابيين سرعان ما أدركوا أن العنف هو أفضل وسيلة ضغط لهم. وسرعان ما تعثرت المفاوضات مع تركيز السلطة الفلسطينية على الإرهاب المباشر أو غير المباشر بالوكالة. ثم قامت حماس بتعويض هذا النقص من خلال الوعد بتفعيل العنف أو وقفه مقابل المال والسلطة السياسية. إن الاعتراف بدولة "فلسطينية" بعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول من شأنه أن يضفي الشرعية على الإرهاب باعتباره الاستراتيجية النهائية مرة أخرى، كما أنه سيضمن المزيد من مثل هذه الهجمات.

إن الدفع من أجل إقامة دولة "فلسطينية" بعد السابع من تشرين الأول (أكتوبر) لا يكافئ الفظائع التي ارتكبت في ذلك اليوم فحسب، بل يشجع المستوطنين "الفلسطينيين" العرب المسلمين الذين يعيشون في الضفة الغربية وغزة على تكرارها.

* * *

i24NEWS: التهديدات للكوابل البحرية: تأثيراتها على الاقتصاد العالمي ودور إيران والحوثيين في الأزمة

تهديدات مستمرة للكوابل البحرية: كيف تؤثر حركة الحوثيين على اقتصاد العالم

في الأشهر الثلاثة الماضية، كان العالم يتابع بقلق حالة الحصار الذي يفرضه الحوثيين على البحر الأحمر، الذي يشكل ممرًا حيويًا لحوالي 12% من حركة التجارة العالمية. وما يثير القلق الآن هو أن مبعوثي إيران في اليمن قد لا يكتفوا بتلك الإجراءات، بل قد يتسببون في إلحاق الضرر بوسائل الإعلام المالية العالمية.

السبب وراء هذا القلق يعود إلى أن نحو 17% على الأقل من حركة الاتصالات الرقمية العالمية تمر عبر 16 كابلًا تحت الماء يعبرون مضيق باب المندب، الواقع غرب اليمن، والذي يعتبر حيويًا لاتصالات المال والتجارة بين الشرق الأقصى والشرق الأوسط وأوروبا. ومن بين هذه الكوابل الحيوية التي تعبر قرب اليمن، يأتي "آسيا أفريقيا أوروبا 1(AAE-1) "، الذي يمتد على طول حوالي 25 ألف كيلومتر من هونغ كونغ إلى مرسيليا، ويتمتع بسعة تصل إلى 40 تيرابايت في الثانية. يدير هذا الكابل ويُعتنى بصيانته عبر نموذج إدارة وصيانة كابل، ويضم 17 AAE-1 مشغلًا للاتصالات، حيث يتولى كل منهم مسؤولية قطاع محدد. ويتولى التنسيق داخل الكونسورتيوم شركة يونيكوم الصينية، وتحديدًا، تتولى الصيانة في منطقة البحر الأحمر شركة المصرية للاتصالات.

وتصل سعة جميع الكوابل في البحر الأحمر إلى حوالي 180 تيرابايت في الثانية. ويشكل التهديد الذي يواجه كل كابل من الـ 16 كابلًا مخاطر ملموسة؛ حيث يتواجدون في مناطق قريبة من السواحل، ويصل عمق الكوابل إلى حوالي 100 متر فقط، ويتمركزون في خط واحد، وبحوزة الحوثيين الوسائل الكافية لتفجيرها. وفي حال رغبت إيران والحوثيون في تنفيذ الهجوم، فإنهم قادرون على ذلك دون صعوبة كبيرة، حتى على عمق يصل إلى 300 متر عن طريق إحدى الغواصات القزمة التابعة للبحرية الإيرانية. وفي حال وقوع الهجوم، سيكون من الصعب جدًا إصلاح المشكلة، حيث من المتوقع أن يتعرض فريق الصيانة لهجوم أيضًا من قبل مبعوثي إيران في اليمن. وقد أعطى حادث في عام 2022، عندما أدى خطأ ناجم عن قطعة أرض في مصر إلى إغلاق أكثر من 90% من خدمات الاتصالات في إثيوبيا، مثالًا توضيحيًا للعواقب المترتبة عن أدنى خطأ في الكوابل.

في نهاية ديسمبر/كانون الأول، لاحظ فريق من معهد أبحاث الاتصالات في الشرق الأوسط، ماري، نشر خريطة على قناة تيليجرام تتبع الحوثيين، تضمنت الكوابل البحرية في البحر الأبيض المتوسط، والبحر الأحمر، وبحر العرب، والخليج الفارسي. ووضع بجوار الخريطة عبارة "توجد خرائط للكوابل الدولية التي تربط العالم كله عبر البحر". أشارت القناة إلى أهمية موقع اليمن الاستراتيجي، حيث تمر قنوات الإنترنت التي تربط قارات العالم عبر البحر بالقرب منه. وفي الوقت نفسه، أعلنت قناة أخرى مرتبطة بالجماعات الموالية لإيران في العراق، أن "كوابل الإنترنت الدولية التي تمر عبر باب المندب الآن في أيدينا."

أكدت مؤسسة الاتصالات اليمنية، التي تنتمي إلى الحكومة المعترف بها دوليا، أن الكوابل الستة عشر في باب المندب ليست فقط أكثر سماكة من الأنابيب وعرضة للهجوم الضار، بل يمكن أيضًا أن تتعرض للضرر جراء مرساة السفينة أو الزلزال. وأكد وزير الإعلام اليمني، معمر الإرياني، أن "الحوثيين يشكلون تهديدًا خطيرًا لأحد أهم البنى التحتية الرقمية في العالم"، معتبرًا إياهم "منظمة إرهابية بلا حدود."

التهديدات في المجال البحري يجب أن تُدرس بعناية، وفقًا للدكتور هرئيل منشاري، أحد مؤسسي قسم السايبر في الشاباك في الماضي، والذي يُشغل حاليًا منصب رئيس قسم السايبر ويعمل كمحاضر كبير في جامعة .HIT يعتبر المنشاري أستاذًا جامعيًا ومحاضرًا في كلية الطب بجامعة تل أبيب وقسم علوم المعلومات في جامعة بار. يقول المنشاري لـ "جلوب إيلان" إن "الإمكانيات والوسائل المتاحة لإيران قد يُمكن استخدامها من قِبَل الحوثيين". ويرى أننا شهدنا في الماضي انقطاعات ناتجة عن أعطال فنية وأنشطة متعمدة، وهذا النوع من الأحداث قد يؤثر على وسائل الإعلام العالمية بشكل مباشر وجدير بالاهتمام.

ومن بين الدول التي قد تتأثر بشكل مباشر بقطع الكوابل البحرية، تشمل دول شرق البحر الأبيض المتوسط، بما في ذلك الدول الأفريقية المتمركزة حول مصر، بالإضافة إلى الدول الأوروبية التي تدير الاتصالات والتحويلات المالية بشكل عام مع الصين. ويمر يوميًا نحو 1.7 تريليون دولار من التحويلات المالية بين الشرق وأوروبا عبر الكوابل تحت الماء في باب المندب. لذلك، إذا اتخذ الحوثيون مثل هذا الإجراء، فإنهم سيتسببون في أضرار جسيمة للاقتصاد العالمي، بطريقة أكثر خطورة بكثير من الطريقة التي أثرت بها على حركة الشحن الدولية.

ومن المتوقع أن تتأثر إسرائيل بشدة أيضًا بالأضرار التي قد تحدث للكوابل. نظرًا لحجم التجارة بين إسرائيل والصين، حيث تُعتبر الصين المصدر الرئيسي للواردات بقيمة تزيد عن 11.8 مليار دولار والوجهة التصديرية الثانية بقيمة تصل إلى 3.4 مليار دولار، فإن أهمية الاتصالات المالية عبر الكوابل تكمن في الحجم الهائل للتداولات المالية بين البلدين

* * *

i24NEWS: حماس تطرح مطالبها: تحديات جديدة تواجه إسرائيل ومصر

رد حماس هو مسدس على رأس الحكومة المصرية أيضا

تواجه ضباط المخابرات المصرية تحديًا جديدًا بعد رد حماس على اقتراح الوساطة الذي تلقوه يوم الثلاثاء، والذي يثير توترات جديدة بين الأطراف المعنية. تطالب حماس بالإفراج عن أكثر من 1500 أسير، بينهم 500 محكوم عليهم بالسجن لفترات طويلة أو بالسجن مدى الحياة. وبالرغم من موقفها، يبدو أن مؤسسة الأمن في إسرائيل تواجه تحديات كبيرة في التوقيع على إطلاق سراح جماعي لمجموعة من السجناء .

في غزة كما في حماس، تظل البندقية جزءًا من الهيكل. فقد تم وضعها بجوار رأس إسرائيل، ولكن بشكل كبير أيضًا على باب الحكومة المصرية. في هذه الأيام، تعمل مصر كوسيط ليس فقط من أجل السلام في قطاع غزة، ولكن أيضًا باسم أمنها القومي.

لقد تجاوزت مشكلة غزة حدود النزاع المحلي بين حماس وإسرائيل، وأصبحت مشكلة إقليمية تهدد الاستقرار في المنطقة برمتها. ومصر تعتبر الدولة الأولى المهددة بعد إسرائيل، خاصةً مع تأثيرات سلبية على عائدات قناة السويس بسبب المخاطر الناجمة عن وجود الحوثيين في البحر الأحمر، والتي تعرقل حركة الملاحة البحرية.

عرضت حماس الآن ما كان الجميع ينتظرونه ولكن كانوا يخشونه في الوقت نفسه. للمرة الأولى منذ بداية الحرب، قدموا مطالبهم بشأن المختطفين يوم السبت. لم يسبق لحكومة إسرائيل أن واجهت معضلة مثل هذه بتعقيداتها. وهذا الأمر ليس مجرد قضية أمنية، بل يتعلق بضمان الثقة والعلاقات المتبادلة بين الفرد وقادته.

* * *

i24NEWS: تصريحات لرئيس الموساد السّابق يوسي كوهين تثير التساؤلات حول المشهد السياسي الإسرائيلي المستقبلي

تشير إلى تحولات محتملة في المشهد السياسي الإسرائيلي وتحديات أمنية مستمرة

منذ اندلاع الحرب في 7 أكتوبر، وبعد مرور 125 يومًا، ما زال كبار مسؤولي حماس في الخارج، مثل إسماعيل هنية وخالد مشعل، على قيد الحياة. في مقابلة مع القناة 11، طُرح السؤال على رئيس الموساد السابق يوسي كوهين، والذي يدور في أذهان الكثير من الإسرائيليين: لماذا لم يتم القضاء عليهم؟

يوسي كوهين أجاب بأن قرار القضاء على كبار مسؤولي حماس في الخارج هو قرار سياسي، وأن كل عملية تخضع لثلاثة عوامل رئيسية خارج إسرائيل. العامل الأول هو الهدف من العملية، سواء كانت له قيمة مادية أو غير مادية. العامل الثاني يتعلق بالوحدة العملياتية المكلفة بتنفيذ المهمة وضمان عودتها بسلام. أما العامل الثالث فيتعلق بالرد الذي سيتم اتخاذه بعد العملية. وختم كوهين بالقول إن السياسة هي التي تحدد مصير مثل هذه العمليات، وأن القدرة على تنفيذها موجودة بحسب المعايير الدولية.

يرى كوهين أن القضاء على كبار مسؤولي حماس في الخارج يعتمد على قرار سياسي يحدده السياسيون، وهو أمر يتجاوز الجوانب العملية والعسكرية ويتعلق بالعلاقات الدولية والسياسية الإسرائيلية.

بعد الكشف عن تصريحات يوسي كوهين، يبدو أن الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة تشهد تطورات جديدة تثير الاهتمام. وفي ظل هذه التصريحات، يبدو أن هناك تحولا محتملا في المشهد السياسي الإسرائيلي.

ومن الملاحظ أن كوهين لم يؤكد بشكل قاطع رغبته في دخول الساحة السياسية، ولكن تلك التصريحات تثير تساؤلات حول مدى تأثيرها على المشهد السياسي والأمني في إسرائيل في المستقبل.

بشكل متصل، تأتي تصريحات كوهين بشأن فك الارتباط عن قطاع غزة في ظل السيطرة الحالية لحماس، حيث يظهر موقفه الصريح في هذا الشأن وضرورة اتخاذ إجراءات جادة للتعامل مع التحديات الأمنية المستمرة. ومن الواضح أن هناك دعوات متزايدة داخل إسرائيل للتصدي بحزم للتهديدات الأمنية، خاصة في ظل تصاعد التوترات في المنطقة وتأثيرها على الاستقرار الإقليمي.

بالنظر إلى هذا السياق، يبدو أن هناك حاجة ملحة لاتخاذ إجراءات سياسية وأمنية فعالة لمواجهة التحديات القائمة وضمان الأمن والاستقرار في المنطقة، والتي تشكل أولوية قصوى للسلطات الإسرائيلية في الوقت الراهن.

* * *

i24NEWS: تصاعد التوتر: مواجهة نتنياهو وبلينكن حول المختطفين و آفاق السلام في ظل التحولات الإقليمية

تفاصيل زيارة بلينكن لإسرائيل وتصاعد التوتر مع نتنياهو

غادر وزير الخارجية أنتوني بلينكن إسرائيل يوم الخميس بعد زيارة أخرى في إطار الجهود الدولية للتوسط في الصراع، وخلال هذه الزيارة تمت مناقشة رد حماس على صفقة الرهائن التي تم التوصل إليها في قمة باريس. وذكرت مصادر أمريكية أن وزير الخارجية شعر بالصدمة من إدخال نتنياهو لاعتبارات سياسية في مسألة المختطفين، حيث شعر بلينكن بأنه ملتزم بمسألة المختطفين بشكل أكبر من نتنياهو.

وهذه ليست المرة الأولى التي ينتقد فيها المسؤولون الأميركيون طريقة تعامل نتنياهو مع قضية المختطفين أمام أعينهم. في اليوم المائة للحرب، أشارت مصادر مقربة من الرئيس بايدن إلى تزايد الشعور في الإدارة الأمريكية بأن نتنياهو يتسبب في تأخير الحل السياسي في غزة لأسباب سياسية شخصية، دون أن يعطي إطلاق سراح الرهائن الأولوية اللازمة.

وفي إشارة إلى التصعيد الأخير، دعا نتنياهو أمس إلى مؤتمر صحفي في مكتب رئيس الوزراء بالقدس، حيث أكد مرارًا على مفهوم "النصر الكامل"، وأصر على أنه "على مقربة" وسيتحقق "خلال أشهر". وأوضح أن "النصر الشامل" برأيه يشمل أيضًا إطلاق سراح المختطفين، معتبرًا مطالب حماس بأنها "وهمية"، وأن "الضغط العسكري المستمر ضروري للإفراج عن المختطفين". وأكد نتنياهو أن "الاستسلام لمطالب حماس الوهمية لن يؤدي فقط إلى إطلاق سراحهم، بل سيؤدي إلى مزيد من التصعيد والمجازر."

ووفقًا للمصادر الأمريكية، شعر أنتوني بلينكن، وزير الخارجية الأمريكي، بأن نتنياهو يسعى إلى التصعيد والتصادم مع الولايات المتحدة بشأن القضية الفلسطينية، ولذلك قرر توضيح الأمور من منظور مختلف. وفي هذا السياق، قرر التأكيد على أن عدم التوصل إلى اتفاق مع السعودية يعود إلى نتنياهو وسياسته، بدلاً من تقديم اللوم للولايات المتحدة.

وردت صحيفة "نيويورك تايمز" أمس أن الولايات المتحدة قد تسمح قريبًا بالتحرك نحو الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وذكرت الصحيفة الأمريكية أن هذا التحرك قد يتم من خلال قرار في الأمم المتحدة، دون أن يتضمن قرارًا بشأن الحدود الدولية أو أي قضايا أخرى ذات صلة.

على الرغم من ذلك، فإن المسؤولين الإسرائيليين الذين تحدثوا مع مسؤولين أمريكيين بارزين، اكتسبوا انطباعًا بأن إدارة بايدن لا تعتزم الاعتراف بدولة فلسطينية دون تحقيق إصلاحات جوهرية في السلطة الفلسطينية. ومع ذلك، من المتوقع أن يدعموا بالتأكيد الفكرة بإقامة دولة فلسطينية، كما تم التأكيد عليه في المؤتمر الصحفي الذي عُقد بواسطة وزير الخارجية في بيلنكن في ختام زيارته لإسرائيل، حيث أكد على رغبة الولايات المتحدة في تذليل العقبات أمام التسوية الدبلوماسية وتحقيق السلام من خلال إقامة دولة فلسطينية.

وتثير العملية العسكرية في رفح قلقًا بالغًا لدى الولايات المتحدة، كما أشار المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي. يخشى الأميركيون بشكل كبير من تداعيات عملية عسكرية في رفح، حيث يتجمع أكثر من مليون فلسطيني - الذين فروا بالفعل من منازلهم في مناطق أخرى. وطلبت الولايات المتحدة تأكيدًا بأنهم لن يتعرضوا للضرر، وأوضحت إسرائيل أنه لن يتم تنفيذ عملية في المنطقة قبل إخلاء السكان المدنيين منها، كما حدث في العمليات السابقة.

وفي الوقت نفسه، عقب لقاء بلينكن مع الوزير بيني غانتس، اكتسب المسؤولون الذين تحدثوا مع الأمريكيين انطباعًا بأن الولايات المتحدة لا تضغط على بيني غانتس وحزبه للبقاء في الحكومة، مع ملاحظة وضوح الموقف الذي سيتم التمسك به. وفي الأيام الأخيرة، انتقد غانتس نتنياهو مرارًا دون أن يسميه، كما حدث في بيانه يوم الثلاثاء.

* * *

i24news: تقرير: إسرائيل رفضت طلبا مصريا لإرسال ممثل إسرائيلي لمباحثات القاهرة، وما دخل السنوار بالقرار؟

تمارس مصر ضغوطات على إسرائيل لإرسال ممثلين للنقاشات التي تجري في القاهرة مع حماس، لكن إسرائيل رفضت الطلب المصري، وقال مسؤول أمني للقناة الإسرائيلية "12" "لطالما لم يشارك السنوار رسميا بالرد، فلا جدوى من إجراء المفاوضات ." ورفضت إسرائيل الطلب المصري لسببين، الأول وهو نقل رسالة إلى حماس بأن ردها غير معقول ومبالغ فيه، والثاني بأن الرد على هذا يجب تقديمه بعد نقاش في الكابينيت. وتريد إسرائيل التوضيح لحماس بأن نقطة البداية للنقاش غير مقبولة وإنه يجب إعادة حماس الى الإطار الأقرب الذي وضع في قمة باريس . وأشار التقرير إلى مسؤولين إسرائيليين يديرون نقاشات حول موضوع الصفقة كل الوسطاء مع الوسطاء بسرية، بحثا عن طرق لكيفية تقليص الفجوات والتوصل الى صفقة .

ويشار الى أن مسؤولين إسرائيليين قالوا أن زعيم حركة حماس، يحيى السنوار، قد انقطع عن قيادة حماس في الخارج لأكثر من 10 أيام. هذا يشير إلى عدم مشاركة السنوار في الرد الذي قدمته حماس للوسطاء بشأن صفقة تبادل الأسرى يوم الثلاثاء. وفقًا لمسؤولين إسرائيليين بارزين، كان السنوار يتنقل بشكل متكرر "من نفق الى نفق" في الأيام الأخيرة.

وفي السياق نفسه، أشارت المصادر هذا الأسبوع إلى أن "إذا كان هناك أي فرصة للوصول إلى اتفاق، فإن ذلك يرجع فقط إلى الضغط العسكري، حيث أصبح الجيش الإسرائيلي قريبا جدا من السنوار "

في رد حماس على الوسطاء يوم الثلاثاء، قدمت اقتراحًا لاتفاق يتألف من ثلاث مراحل، كل منها مدتها 45 يومًا، مع إسرائيل. طلبت حماس، بين أمور أخرى، انسحاب الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة، إلى جانب إطلاق سراح 1500 أسير فلسطيني من السجون الإسرائيلية، بما في ذلك 500 محكوم عليهم بالسجن المؤبد. ومن بين الـ 500 أسير، تطالب حماس بأن يكون لديهم الحق في اختيارهم بأنفسهم . بالإضافة إلى ذلك، تقترح حماس أيضًا في المرحلة الأولى من الاتفاق محادثات غير مباشرة مع إسرائيل حول إنهاء العمليات العسكرية والعودة إلى السلام الكامل. في المرحلة الثانية، التي تستمر أيضًا 45 يومًا، سيتم إطلاق سراح جميع المختطفين الذكور مقابل إطلاق سراح أسرى فلسطينيين، وسيتم انسحاب الجيش الإسرائيلي بشكل كامل من القطاع. وتستمر المرحلة الثالثة، وفقًا للتقرير، أيضًا 45 يومًا، وسيتم خلالها تبادل الجثث بين الطرفين.

في نهاية المرحلة الثالثة، تتوقع حماس في المسودة التي قدمتها أن يتم التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب، وذلك في نهاية المفاوضات التي ستبدأ في المرحلة الأولى وفقًا للمسودة. وفي الملحق الذي قدمته حماس، فإنها تعبر عن "الأمل" في إطلاق سراح 1500 من المعتقلين - مع تحديد رغبتها في أن يكون ثلثهم من السجناء الثقيلين الذين حُكم عليهم بالسجن مدى الحياة.

* * *

i24news: تقديرات: السنوار"منقطع الاتصال" عن قيادة حماس

على خلفية رد حماس بخصوص الاتفاق على صفقة مختطفين، يقدر مسؤولون إسرائيليون أن قائد حماس في غزة يحيى السنوار، لم يكن طرفا في القرار. ووفقا للتقديرات، يحيى السنوار "منقطع الاتصال" ولم يتدخل بصياغة الرد، ولذلك كان هناك تأخير بتسليمه الى قطر . وتشير التقديرات في إسرائيل ايضا أن حماس اتخذت قرارات خلال الأسابيع الأخيرة بدون إطلاع السنوار عليها .

وعلى صعيد متصل، الاتصالات حول صفقة محتملة لإعادة المختطفين متواصلة. المسؤول في حماس خليل الحية، نائب السنوار وصل الى القاهرة أمس على رأس وفد للتنظيم بهدف استكمال النقاشات بخصوص وقف إطلاق النار- جاء هذا وفقا لبيان رسمي لحماس .

وتشمل النقاط الأساسية في الخطوط العريضة التي يطالب بها حماس في المرحلة الأولى وقف لإطلاق النار لأكثر من 40 يوما، انسحاب قوات الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة وإعادة إعمار غزة مقابل الإفراج عن المختطفين الإسرائيليين من النساء،

كبار السن والمرضى .في المرحلة الثانية، سيتم الإفراج عن الجنود والشباب مقابل خروج كافة القوات الإسرائيلية من القطاع. وفي المرحلة الثالثة- وقف إطلاق نار شامل لمدة 45 يوما، تتم خلال تبادل جثامين ومفاوضات حول "هدوء تام ."

* * *

i24news: قائد سلاح الجو الإسرائيلي: "حزب الله يعاني من خسائر كثيرة ويستمر في الهجوم"

قال قائد سلاح الجو الإسرائيلي تومر بار، إن "عشرات الطائرات تعمل الآن في سماء جنوب لبنان، وبمجرد صدور الأمر، ستتحول هذه العشرات إلى مئات سيقومون بتنفيذ المهام خلال دقائق من التنبيه" وأضاف: "اليوم، لا يتم استخدام القوة الجوية للحماية فحسب، بل هي في قلب القتال، تمامًا مثل سائر فصائل الجيش"، موضحًا أنه كان يتحدث باسم القادة العسكريين على الأرض.

وجاءت تصريحات تومر بار خلال مؤتمر في قاعدة بالماحيم، أمس الخميس، ترأسها رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي، وقائد القيادة الجنوبية الجنرال يارون فينكلمان. وتم جمع كافة قادة القوات الجوية من رتبة مقدم، بما في ذلك رؤساء الأسراب والوحدات العملياتية. وتم عرض خطط القوات الجوية لعام 2024 فيما يتعلق بتعزيز القوات وتشغيلها. وتضمن محتوى المؤتمر عرضاً لأهم العمليات التي نفذتها القوات الجوية منذ بداية الحرب في 7 أكتوبر/تشرين الأول المنصرم، بالإضافة إلى ذلك، حددت خطة العمل الرئيسية للقوات الجوية عام 2024 باعتباره عامًا قتاليًا، مع حشد على الجبهة الجنوبية والاستعداد للحرب في الشمال.

* * *

i24news: تقرير: إسرائيل تعلن عن خفض مداهماتها وحواجزها في الضفة الغربية طيلة شهر رمضان

عقد مسؤولون إسرائيليون الثلاثاء اجتماعا سريا مع نظرائهم من السلطة الفلسطينية في تل أبيب، لمناقشة الجهود المبذولة لتهدئة التوترات المحتملة في الضفة الغربية عشية شهر رمضان، على ما كشفت صحيفة إسرائيل هيوم نقلا عن دبلوماسي كبير مطلع على الأمر. وضمت قائمة الحاضرين في اللقاء رئيس مجلس الأمن القومي تساحي هنغبي، ورئيس الشاباك رونين بار، ورئيس وحدة تنسيق أعمال الحكومة في الضفة الغربية وقطاع غزة غسان عليان من الجانب الإسرائيلي، ورئيس المخابرات ماجد فرج، ووزير الشؤون المدنية حسين الشيخ من جانب السلطة الفلسطينية.

وبحسب ما ورد وعد المسؤولون الإسرائيليون باتخاذ عدة خطوات لمعالجة الوضع الأمني الذي يميل إلى التصعيد خلال شهر رمضان الذي سيبدأ في الفترة من 10 آذار/ مارس حتى 9 أبريل من هذا العام. وبحسب التقرير، تشمل الإجراءات تقليص عدد نقاط التفتيش وكذلك خفض وتيرة مداهمات الاعتقال في أنحاء الضفة الغربية.

منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس، غداة 7 أكتوبر، اعتقلت أجهزة الأمن الإسرائيلية أكثر من 3050 مطلوبًا في جميع أنحاء الضفة الغربية، من بينهم حوالي 1350 شخصًا مرتبطين بحماس. ويجري العمل أيضا على الدفع نحو السماح "لمجموعة فرعية من عدة آلاف من العمال الفلسطينيين فوق سن 45 عامًا بالعودة إلى أشغالهم في إسرائيل". وفي الوقت

الحالي، يُمنع ما يقرب من 150 ألف عامل فلسطيني من الضفة الغربية من العودة إلى إسرائيل وسط الحرب المستمرة بين إسرائيل وحماس.

ووفقا لنفس الصحيفة أيضا فإنه سيتم إعادة فتح عدد من المدن الفلسطينية أمام مواطني إسرائيل العرب الذين يرتادون أسواق تلك المدن ومتاجرها بوتيرة أسبوعية أيام السلم، ما يسهم في إنعاش اقتصادها.

* * *

i24news: هل يمكن لـ"تجربة التعايش المشترك" أن تكبر أكثر وأكثر وتبعث الأمل في زمن الحرب؟

البعض يعتبر "واحة السلام" أنها نموذج للسلام والتعايش المشترك، والبعض الآخر ينظر إليها على أنها مبادرة ساذجة ومنفصلة عن الواقع.

بعد مرور أكثر من 50 عامًا على تأسيسها، تواصل نيفي شالوم | واحة السلام، التي تجمع بين ثناياها مجتمع صغير من اليهود والعرب، إصرارها على البقاء على الرغم من أوقات الحرب الصعبة التي تمر بها إسرائيل.

تأسست نيفي شالوم، أو واحة السلام(Oasis) ، في عام 1969 على يد الأب برونو هوسار، وهو راهب من دير اللطرون القريب. وكانت الفكرة هي إنشاء مجتمع يتشارك فيه اليهود والعرب في الإدارة، ويتمتعون بحقوق متساوية ومرافق متساوية.

إحدى المؤسسات الرئيسية هنا هي المدرسة الابتدائية المحلية، والتي كانت أول مدرسة ثنائية اللغة في إسرائيل. وخارجه، التقينا بأربعة طلاب أخبرونا عن تجاربهم الشخصية في 7 أكتوبر والأيام التي تلته.

تقول نيتا: "كان الأمر مخيفًا للغاية في الأسبوعين الأولين بعد 7 أكتوبر". وتضيف صديقتها أهافا: "لم نتوقع ذلك. إنه لأمر محزن للغاية أن نبدأ العام [الدراسي] في حالة حرب."

منشأة أخرى مهمة هنا هي "مدرسة السلام"، وهي مدرسة لاهوتية خاصة أحرقت في عام 2020 في حريق متعمد قام به ناشط يميني متطرف. مديرة المدرسة د. نافا سونينشين وهي إحدى مؤسسي واحة السلام | نيفي شالوم.

تقول الدكتورة سونينشين: "أردنا إنشاء نموذج لكيفية مشاركة اليهود والفلسطينيين في قطعة الأرض هذه. لدينا عدد متساو من اليهود والمسلمين. إنه مجتمع متنامٍ، بدأنا بأربع عائلات، والآن أصبح العدد 100 عائلة. الجيل الثاني يعود للعيش هنا. نريد أن نظهر للعالم أن ذلك ممكن."

على مر السنين، اجتذب المجتمع العديد من الزوار البارزين، مثل الممثلة جين فوندا والسياسية هيلاري كلينتون. وقد توسع المكان على الرغم من تعرضه لهجوم عدة مرات من قبل المتطرفين.

لكن البعض يعتقد أن قدرتها على إلهام أماكن أخرى في إسرائيل محدودة. "أنا لست هنا لأنني متفائل. يقول إلداد جوفي، رئيس المجلس البلدي في نيفي شالوم: "أنا هنا لأنني أردت أن أكون جزءًا من شيء أكبر مني، جزءًا من الأمل. في الواقع، أنا أقل

تفاؤلًا. ليس فقط بسبب ما حدث في 7 تشرين الأول/أكتوبر، بل بسبب كل ما حدث في الخطاب العام الإسرائيلي خلال السنتين أو الثلاث سنوات الماضية."

في عام 2006، قام نجم الروك روجر ووترز بأداء حفل هنا في حقول نيفي شالوم. واعتبرت حفلته حدثا تاريخيا في القرية. لكن في السنوات الأخيرة، أصبح الواجهة السابقة لفرقة بينك فلويد شخصية مثيرة للجدل على ضوء تعليقاته الملتهبة بشأن إسرائيل إضافة إلى انضمامه إلى حركة المقاطعة. وتتضارب مشاعر سماح سلايمة، إحدى سكان القرية والمنسقة الإعلامية في القرية، تجاه ووترز. وتقول: "لقد اختار جانبًا، الجانب الفلسطيني. ولا يمكنك لومه. ولكن من المؤلم بعض الشيء أنه وصف الحفل الموسيقي في نيفي شالوم-واحة السلام بأنه خطأ."

تأخذنا سلايمة إلى مبنى فريد من نوعه على أطراف القرية: مبنى على شكل بيضة يُدعى "بيت الصمت."

تقول سلايمة: "ليس لدينا كنيس يهودي أو مسجد أو كنيسة في القرية. أي شخص يريد الصلاة مدعو للمجيء إلى هنا. الشرط الوحيد هو احترام الأشخاص الآخرين والأديان الأخرى، وعدم تزيينه بأية رموز. يعجبني الجانب الصامت. نحن نتحدث كثيرًا، نتناقش كثيرًا، نحوض العديد من المناقشات. ولكن في اللحظة التي تقف فيها هنا في المركز الروحي، فأنت مدعو للاستماع".

من الصعب معرفة ما يحمله المستقبل لهذه القرية ومدى تأثير ما يسمى بـ"تجربة التعايش المشترك" على بقية المجتمع الإسرائيلي في أعقاب 7 أكتوبر. ولكن في هذه الأثناء، يرحب سكان واحة السلام | نيفي شالوم بالزوار. ويأملون في مواصلة حياتهم اليومية في هذه البقعة الجميلة بين القدس وتل أبيب.

* * *

i24NEWS: ماكدونالدز تقول إن مبيعاتها تضررت جراء المعلومات المضللة حول موقفها من الحرب بين إسرائيل وحماس

قالت شركة ماكدونالدز إن الحرب بين إسرائيل وحماس عطلت مبيعاتها في مواقع بالشرق الأوسط، جراء موجة من المعلومات المضللة حول الصراع واتهامات بأن الشركة تفضل جانبًا أو آخر في الحرب، حسبما ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال يوم الاثنين. وواجهت السلسلة رد فعل عنيفًا بعد أن قالت شركة ماكدونالدز إسرائيل على وسائل التواصل الاجتماعي إنها تقدم وجبات مجانية للجنود الإسرائيليين. وفي الوقت نفسه، قال أصحاب امتيازات ماكدونالدز الأخرى في الشرق الأوسط إنهم سيتبرعون لجهود الإغاثة في غزة. وأشارت وول ستريت جورنال إلى أن كلتا الحركتين أثارتا انتقادات عبر الإنترنت، حيث دفع بعض النقاد إلى مقاطعة ماكدونالدز.

وقال كريس كيمبتشينسكي، الرئيس التنفيذي لشركة ماكدونالدز، يوم الاثنين في مكالمة هاتفية مع المستثمرين: "إنها مأساة إنسانية، ما يحدث، وأعتقد أن هذا يؤثر على العلامات التجارية مثل علامتنا". وقال إن الزيادات في الأسعار والعروض الترويجية لقائمة الطعام ساعدت في تعزيز المبيعات الأمريكية خلال الربع الأخير من عام 2023، ولا تزال الحرب بين إسرائيل وحماس تؤثر على أعمال ماكدونالدز الدولية.

وفي ديسمبر/كانون الأول، رفعت شركة ماكدونالدز الماليزية دعوى قضائية ضد حركة المقاطعة الماليزية، وهي مجموعة مؤيدة للفلسطينيين، مطالبة بتعويض قدره 1.3 مليون دولار بسبب دعوات المجموعة لمقاطعة الشركات التي يُزعم أنها تدعم إسرائيل. وقال كيمبتشينسكي إن "المعلومات الخاطئة" في الشرق الأوسط وأماكن أخرى تضر بالمبيعات. وأضاف في رسالة نُشرت على موقع لينكد إن: "إننا نكره العنف من أي نوع، ونقف بحزم ضد خطاب الكراهية، وسنفتح أبوابنا دائمًا بفخر أمام أي شخص." وقد أعربت شركة ستاربكس عن نفس الشعور في وقت سابق من شهر يناير، حيث شهدت انخفاضًا مماثلًا في مبيعاتها وسط **الحرب بين إسرائيل وحماس** .وقالت السلسلة إن المستهلكين أساءوا فهم موقف الشركة من الصراع.

أعرب اتحاد عمال ستاربكس، وهو اتحاد المتاجر الأمريكية التابعة للسلسلة، والشركات المحلية التابعة لها، في أكتوبر/تشرين الأول، عن دعمهم للفلسطينيين في منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت. وأثارت هذه المنشورات دعوات من بعض الزعماء اليهود لمقاطعة ستاربكس ككل. ورفعت السلسلة دعوى قضائية ضد النقابة في أكتوبر/تشرين الأول، قائلة إن استخدامها لاسم ستاربكس وشعاراتها أضر بسمعتها.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: تقرير: آيزنكوت ينتقد نتنياهو لإضاعة الوقت والفشل في اتخاذ قرارات حاسمة في الحرب

تعزز تعليقات العضو المراقب في كابينت الحرب التوترات المتصاعدة بين أعضاء حزب "الوحدة الوطنية" بزعامة بيني غانتس وبقية الائتلاف، مما يهدد حكومة الطوارئ فقد اتهم الوزير غادي آيزنكوت، العضو المراقب في كابينت الحرب، رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بإضاعة الوقت في الحرب ضد حماس، وأعرب عن قلقه من اتخاذ قرارات كبيرة بشكل أحادي، حسبما ذكرت شبكة "كان" الإخبارية يوم الخميس.

ونقل التقرير عن آيزنكوت، رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق، قوله لزملائه في حزب "الوحدة الوطنية" في اجتماع للحزب يوم الأربعاء إن "رئيس الوزراء يماطل." وقال آيزنكوت "إنه لا يتشاور ولا يتخذ قرارات بشأن القضايا الحاسمة"، مضيفا أن حماس تستفيد من هذا التقاعس.

وقال آيزنكوت، بحسب ما نقلته قناة "كان"، إن "نتنياهو لم يقرر من سيحل محل حماس، وهذا يؤدي إلى انتهاء حوالي 60% من المساعدات [التي تدخل غزة] في أيدي حماس." وقال "بينما يأخذ رئيس الوزراء وقته ولا يتخذ قرارات بشأن القضايا المهمة، تستعيد حماس بعض قدراتها، وتعود إلى شمال قطاع غزة، وتستولي على المساعدات الإنسانية."

وجاءت تصريحاته مع إحياء المفاوضات مع حماس على صفقة لإطلاق سراح الرهائن، وبينما يتعين على الحكومة أن تقرر ما إذا كانت ستسعى إلى التوصل إلى اتفاق، بما في ذلك وقف القتال، أو المضي قدما في الحرب ضد الحركة.

وعرضت حماس في الأيام الأخيرة ردها على اقتراح إطاري قدمته إسرائيل والوسطاء المصريين والقطريين. وأشارت التقارير إلى أن الحركة تقترح هدنة يتم خلالها إطلاق سراح الرهائن على ثلاث مراحل وتؤدي إلى نهاية للحرب. وتسعى الحركة أيضًا إلى

إطلاق سراح 1500 أسير فلسطيني من السجون الإسرائيلية، ثلثهم تريد اختيارهم من قائمة الفلسطينيين الذين يقضون أحكاما بالسجن المؤبد.

ورفض نتنياهو شروط حماس "المتوهمة" لصفقة رهائن جديدة في مؤتمر صحفي عقد مساء الأربعاء، قائلا إن الضغط العسكري وحده هو الذي سيضمن إطلاق سراح الإسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة. وكان إعلان نتنياهو قد استبق اجتماعا كان من المقرر عقده يوم الخميس وحيث كان من المقرر أن يقوم كابينت الحرب بصياغة الرد الإسرائيلي رسميا.

وذكرت "كان" أن هناك استياء عام في حزب "الوحدة الوطنية" من طريقة رد إسرائيل على عرض حماس الأخير. وفي حين وافق الحزب بشكل عام على التعليقات التي أدلى بها نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت والتي رفضت الاقتراح إلى حد كبير، إلا أنهم انزعجوا من الإدلاء بهذه التعليقات قبل التشاور أو مناقشة القضية في كابينت الحرب.

وتزيد انتقادات آيزنكوت من التوترات المتصاعدة بين حزب "الوحدة الوطنية" والائتلاف اليميني الذي انضم إليه الحزب في بداية الحرب، التي اندلعت في 7 أكتوبر في أعقاب هجوم حماس على جنوب إسرائيل الذي أسفر عن مقتل حوالي 1200 شخص واحتجاز 253 رهينة في غزة.

وبدا أن زعيم الحزب بيني غانتس لأنه يهاجم نتنياهو خلال مؤتمر صحفي عقده مساء الثلاثاء، حيث اتهم المشرعين في الإئتلاف بزرع الانقسام بين الإسرائيليين في الأيام الأخيرة من خلال تصريحات تحريضية وهجمات على الجيش الإسرائيلي.

وأدان غانتس، الذي ضم حزب "الوحدة الوطنية" إلى حكومة نتنياهو بعد أيام من الهجوم الذي وقع في 7 أكتوبر، أعضاء الحكومة "الذين يديرون حوارات مثيرَة للانقسام في الكنيست، والذين يحولون اجتماعات مجلس الوزراء إلى هجمات على الجيش، والذين يقارنون استوديوهات التلفزيون بأعدائنا، بمن قتلوا أبنائنا وبناتنا."

وعلى الرغم من أنه لم يذكر أيًا من المشرعين بالاسم، يبدو أن تعليقات غانتس تستهدف نتنياهو نفسه، الذي اشتكى من تعرضه لهجوم من قبل الصحافة. وقال غانتس لزملائه المشرعين "أن تكون قائدا في وقت الأزمة هي مسؤولية كبيرة"، ودعا الجميع "من كافة أنحاء الخريطة السياسية، قبل أن تتحدثوا – فكروا في الجنود والرهائن، فكروا في أين انتهى بنا الأمر ولماذا." وأضاف "مواطنو إسرائيل يستحقون منا أكثر من هذا."

وفي الأسابيع الأولى بعد انضمام حزب "الوحدة الوطنية" إلى الحكومة، أظهر غانتس ونتنياهو جبهة موحدة، وظهرا معًا في المؤتمرات الصحفية مع غالانت وبدا أنهما متفقان على المسائل الأساسية المتعلقة بالحرب.

لكن مع عودة الخلافات السياسية في الظهور في الكنيست، ظهرت كذلك التوترات بين غانتس ونتنياهو، مع تقدم الأول في استطلاعات الرأي بينما تراجع حزب الليكود وزعيمه بشكل حاد. ومع ظهور التوترات بين غانتس ونتنياهو علنا، ومع انتقاد كل منهما الآخر في تصريحات دقيقة الصياغة حول قضايا مختلفة مثيرة للجدل العام، كانت هناك تكهنات متزايدة حول استمرارية الشراكة الهشة.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: السعودية تستضيف مؤتمرا وزاريا لتعزيز الموقف العربي الموحد بشأن غزة ما بعد الحرب

بقلم جيكوب ماغيد

تستضيف المملكة السعودية قمة لوزراء خارجية خمس دول في المنطقة يوم الخميس من أجل تعزيز موقف عربي موحد بشأن الحرب في غزة بالإضافة إلى مبادرات سياسية عندما ينتهي القتال، حسبما كشف دبلوماسيان عربيان كبيران لـ"تايمز أوف إسرائيل."ومن المقرر أن يناقش الوزراء العرب الجهود المبذولة لتوسيع الضغط من أجل وقف إطلاق النار في غزة، والاستفادة من استعدادهم للمشاركة في إعادة تأهيل القطاع بعد الحرب بالإضافة إلى زيادة دمج إسرائيل في المنطقة، بشرط موافقة إسرائيل على اتخاذ خطوات لإنشاء مسار لا رجعة فيه نحو دولة فلسطينية في نهاية المطاف، بحسب الدبلوماسيّن.

ويعد هذا التجمع أحدث مثال على الجبهة الموحدة التي يبنيها شركاء إسرائيل العرب وحلفاؤها المحتملون، وهي الجبهة التي تتزايد خلافاتها مع حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، التي تريد أن تستمر الحرب لأشهر أطول حتى يتم تأمين "النصر الكامل". ومن ناحية أخرى، فإن تجمع الدول العربية بقيادة السعودية يعرض على إسرائيل شراكة يمكن استخدامها لمحاربة إيران بشكل أكثر فعالية، وهو ما يسعى إليه نتنياهو منذ فترة طويلة.وسيحضر اللقاء – الذي لم يتم الإعلان عنه بعد – أيضا حسين الشيخ، أحد كبار مساعدي رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس؛ وقال الدبلوماسيان إن الرياض تواصل توسيع تعاونها مع السلطة الفلسطينية في رام الله، مما يخفف المخاوف من أن السعودية ستتخلى عن القضية الفلسطينية بينما تعمل على تعزيز مكانتها الإقليمية والعالمية.وسينضم إلى وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان والشيخ وزراء خارجية مصر والأردن والإمارات العربية المتحدة وقطر، بحسب الدبلوماسيين.

وتأتي القمة في أعقاب عدة اجتماعات سرية نظمتها الرياض خلال الشهر الماضي لكبار مسؤولي الأمن القومي من السعودية والأردن ومصر والسلطة الفلسطينية. ركزت تلك الاجتماعات على المسائل الأمنية، مثل ما إذا كانت الدول العربية مستعدة لتقديم قوات للمساعدة في تأمين غزة بعد الحرب. وقال أحد الدبلوماسيّن لتايمز أوف إسرائيل إن المشاركين أعربوا عن استعدادهم للتعاون مع مثل هذا المسعى لفترة مؤقتة إذا طلبت السلطة الفلسطينية ذلك علنا – بدلا من إسرائيل – وإذا كان جزءا من مبادرة أوسع نطاقا ومحددة زمنيا تهدف في نهاية المطاف إلى إقامة دولة فلسطينية.

سيكون لاجتماع الخميس تركيز أقل على مسألة الأمن، وبدلا من ذلك سيدور أكثر حول قضايا مثل إصلاح السلطة الفلسطينية بشكل كبير بحيث تكون أكثر ملاءمة للعودة إلى حكم غزة، وتنسيق الخطوات التي ترغب الدول في اتخاذها لتعزيز العلاقات مع إسرائيل، وتحديدا السعودية، التي تجري محادثات مع إدارة بايدن حول تطبيع العلاقات مع القدس.

تجدر الإشارة إلى أن السعودية اختارت توسيع نطاق المشاركين إلى ما هو أبعد من الدول التي انضمت في وقت سابق إلى الاجتماعات التي ركزت على مسائل الأمن، وأضافت قطر والإمارات.

وفي حين يتم استبعاد قطر في كثير من الأحيان من مثل هذه التحالفات نظرا لدعمها لحكومات إسلامية متشددة، فإن قرار ضم الدوحة هو اعتراف بنفوذها على حماس، والذي تقدر الدول المشاركة أنه ضروري للتخطيط لمرحلة ما بعد الحرب،

حسبما قال أحد الدبلوماسيّن العربيّن الكبيرّين، الذي سلط الضوء على كيفية استضافة قطر لقادة حماس السياسيين في الخارج.

وأوضح الدبلوماسي أن الدول العربية المشاركة في اجتماع الخميس لا ترغب في أن يتم ضم حماس إلى القيادة السياسية في غزة بعد الحرب، لكنها تعتقد أن الحركة ستتمكن من البقاء بشكل ما وأن هناك حاجة إلى مستوى من إذعانها من أجل المضي قدما بنجاح في عملية إعادة إعمار غزة. وأقر الدبلوماسي أن هذه التوقعات مرفوضة تماما من قبل نتنياهو، الذي قال الأربعاء إن الطريقة الوحيدة التي ستتمكن بها إسرائيل من تعزيز علاقاتها مع جيرانها العرب هي النجاح في مهمتها المتمثلة في هزيمة حماس بشكل كامل. وأشار رئيس الوزراء إلى أن أي شيء أقل من ذلك سيسمح بإحياء الحركة وإظهار مستوى من الضعف يمكن استغلاله بعد أن نفذت حماس هجوما أسفر عن مقتل حوالي 1200 إسرائيلي في 7 أكتوبر واحتجزت 253 آخرين كرهائن.

وتعهدت إسرائيل بالقضاء على حماس، وشنت هجوما عسكريا واسعا في غزة، مما أسفر عن مقتل أكثر من 27,300 فلسطيني، معظمهم من النساء والأطفال، وفقا لوزارة الصحة في غزة. ولا يمكن التحقق من هذا العدد بشكل مستقل، وهو يشمل حوالي 10 آلاف من مقاتلي حماس، الذين تقول إسرائيل إنها قتلتهم في المعركة، وهي تقول أيضا إنها قتلت حوالي 1000 مسلح داخل إسرائيل في 7 أكتوبر.

ولكن بعد مرور أربعة أشهر على الحرب، بدأت المناطق في شمال غزة التي تمكن الجيش الإسرائيلي من تطهيرها من مقاتلي حماس في مرحلة مبكرة من الحرب تشهد عودة ظهور ناشطي الحركة في الأيام الأخيرة، مما يسلط الضوء على المهمة الصعبة التي تواجهها إسرائيل في هزيمة الحركة، لا سيما دون تعاون من حلفائها العرب في ملء الفراغ بقوة أكثر اعتدالا.

وبغض النظر عن ذلك، فإن قدرا كبيرا من نجاح المبادرة العربية يتوقف على الصفقة التي تحاول قطر ومصر والولايات المتحدة التوسط فيها بين إسرائيل وحماس والتي من شأنها أن تؤدي إلى إطلاق سراح الرهائن الـ 136 المتبقين مقابل هدنة طويلة. وتهدف الولايات المتحدة إلى استغلال فترة التوقف للتفاوض على وقف إطلاق نار أكثر استدامة وتعزيز مبادراتها الإقليمية. مع ذلك، واجهت المحادثات بشأن الرهائن عقبة أخرى يوم الثلاثاء بعد أن استجابت حماس لإطار العمل الذي اقترحه الوسطاء بشروط أشارت كل من إسرائيل والولايات المتحدة إلى أنها غير واردة. رغم ذلك، قال بلينكن يوم الأربعاء إنه لا يزال هناك مجال أمام الجانبين للمضي قدما.

الرؤية التي تسعى الدول العربية إلى تعزيزها في اجتماع الخميس تحظى بدعم إدارة بايدن منذ أشهر، وطرحها وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن مرة أخرى على الإسرائيليين خلال زيارته إلى تل أبيب يوم الأربعاء. وقال بلينكن خلال مؤتمر صحفي بعد لقاءاته مع قادة إسرائيليين: "بالإمكان رؤية المسار للمضي قدما بالنسبة لإسرائيل وللمنطقة بأكملها من خلال الاندماج والتطبيع وضمانات أمنية [لإسرائيل]، ومع مسار نحو دولة فلسطينية. هذا يغير المعادلة تماما والمستقبل نحو الأفضل للإسرائيليين وللعرب وللفلسطينيين، وبذلك يعزل مجموعات مثل حماس، ويعزل دولا مثل إيران، التي ترغب بمستقبل مختلف تماما." وأضاف: "سيكون الأمر متروكا للإسرائيليين ليقرروا ما الذي يريدونه... كل ما يمكننا فعله هو طرح الاحتمالات

الموجودة... البديل في الوقت الحالي يبدو مثل حلقة مفرغة من العنف والدمار واليأس. نحن نعلم أين يكمن المسار الأفضل، ولكنني لا أقلل بأي شكل من الأشكال من شأن القرارت الصعبة التي ينبغي اتخاذها من قبل جميع المعنيين بسلوك هذا المسار."

في حين أن نتنياهو جعل من التطبيع مع السعودية أحد أهم البنود على أجندته عند عودته إلى رئاسة الوزراء في ديسمبر 2022، فقد رفض فكرة أن يكون ذلك مشروطا بإنشاء مسار يؤدي إلى دولة فلسطينية.

وشدد رئيس الوزراء على ضرورة أن تحتفظ إسرائيل بسيطرتها الأمنية على كامل المنطقة الواقعة غرب نهر الأردن، الأمر الذي من شأنه أن يترك أي دولة فلسطينية يمكن إنشاؤها في تلك المساحة دون سيادة كاملة. ولقد قبل عباس وغيره من مسؤولي السلطة الفلسطينية منذ فترة طويلة بأن تكون دولتهم المستقبلية منزوعة السلاح، لذلك قد لا يكون هناك بالضرورة تناقض في هذه المسألة. ومع ذلك، فإن التركيبة الحالية لائتلاف نتنياهو تشمل عناصر يمينية متطرفة أكثر عداء للفلسطينيين منه، والتي تضغط من أجل التهجير الجماعي لسكان غزة وحل السلطة الفلسطينية. مصمما على الحفاظ على حكومته، فإن رئيس الوزراء يتجنب عقد نقاشات تتعلق باستراتيجية ما بعد الحرب ناهيك عن الموافقة على تنازلات من شأنها تعزيز السيادة الفلسطينية.

ومثل صفقة التطبيع السعودية، فإن نوع المشاركة في إعادة بناء غزة التي ستكون الدول العربية مستعدة لتقديمها هو أمر طالما رغب فيه نتنياهو ولكن يبدو الآن أنه على استعداد لرفضه، نظرا للظروف التي يتم بموجبها تقديم هذه المساعدة.

ويأتي اجتماع الخميس في الوقت الذي تسعى فيه الولايات المتحدة إلى الدفع بمبادرة مماثلة مع شركائها في الشرق الأوسط تهدف إلى توحيد المنطقة حول سياسة موحدة لإدارة غزة بعد الحرب بين إسرائيل وحماس.

تعمل الولايات المتحدة على تطوير "مجموعة اتصال" مع الأردن ومصر والسعودية والإمارات وقطر وتركيا، والتي تأمل واشنطن أن تسمح بطرح الأفكار وتقديمها في منتدى واحد، حسبما قال مسؤول في إدارة بايدن ودبلوماسي عربي كبير لـ"تايمز أوف إسرائيل" الأسبوع الماضي.

وتم تكليف كل دولة باختيار ممثل لها في مجموعة الاتصال، وستكون مساعدة وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف هي المندوبة الأمريكية، بحسب المسؤول في الإدارة. ومن المتوقع أن يبدأ المنتدى بعقد الاجتماعات، التي ستكون افتراضية إلى حد كبير، في الشهر المقبل.

تصدرت جهود التطبيع السعودية عناوين الأخبار مرة أخرى يوم الأربعاء بعد أن أصدرت الرياض بيانا شديد اللهجة يوم الثلاثاء يرفض ما زعم أنه اقتراح المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي جون كيربي بأن المملكة الخليجية مستعدة لإقامة علاقات مع إسرائيل قبل التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة ودون إحراز تقدم نحو دولة فلسطينية.
وسُئل كيربي خلال مؤتمر صحفي في وقت سابق من اليوم عما إذا كان تأمين صفقة الرهائن واتفاق التطبيع السعودي جزءا من نفس الجهد الأمريكي. ورد كيربي بأنهما مسارين مختلفين، وأشار إلى أن الولايات المتحدة أجرت محادثات "إيجابية" مع الرياض حول هذه المسألة قبل 7 أكتوبر وبعده.

وقد أقر المسؤولون السعوديون علنا باستعدادهم لتطبيع العلاقات مع إسرائيل حتى بعد 7 أكتوبر، لكنهم أكدوا – كما فعل بلينكن – على أنه لا يمكن التوصل إلى اتفاق حتى يكون هناك وقف لإطلاق النار في غزة وأنه ينبغي أن يشمل إنشاء مسار لا رجعة فيه نحو الدولة الفلسطينية.

إما لأن الفصل الذي قام به كيربي بين محادثات الرهائن ومفاوضات التطبيع يمكن أن يُفهم على أنه يعني أن الرياض ستكون مستعدة لإقامة علاقات قبل التوصل إلى هدنة، أو لأن المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي كان متفائلا بشكل مفرط في وصفه للمحادثات، فإن وزارة الخارجية السعودية قررت انتقاده.

وجاء في البيان: "المملكة أبلغت موقفها الثابت للإدارة الأمريكية أنه لن يكون هناك علاقات دبلوماسية مع إسرائيل ما لم يتم الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967 م والقدس الشرقية عاصمتها، وإيقاف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وانسحاب كافة أفراد قوات الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة."
وفي حين ابتعد المسؤولون السعوديون في الأشهر الأخيرة عن موقفهم الذي طالما تمسكوا به بأن تنفيذ حل الدولتين بالكامل هو شرط مسبق للتطبيع مع إسرائيل، إلا أنهم لم يحددوا بعد نوع الخطوات المؤقتة التي سيقبلونها مقابل اتفاق مع إسرائيل، واكتفوا بتصريحات تتعلق بتحسين معيشة الفلسطينيين أو خلق مسار نحو إقامة دولة فلسطينية.

ويبدو أن الاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود ما قبل عام 1967 هو الشرط الأكثر تفصيلا الذي عرضته الرياض في الأشهر الأخيرة. في حين أن نتنياهو يرفض حل الدولتين بشكل شبه كامل وفي حين أن نسبة كبيرة من الإسرائيليين ستعارض إطار عمل يستند إلى حدود ما قبل عام 1967، فقد امتنع البيان السعودي بشكل خاص عن المطالبة بأن تكون إسرائيل هي من تعترف بالدولة الفلسطينية المستقلة، ووضع بدلا من ذلك المسؤولية على أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وصدر البيان بعد يوم واحد فقط من لقاء بلينكن مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في الرياض، في إشارة محتملة إلى أن اللقاء لم يجر بشكل جيد. ومع ذلك، فمن خلال توجيه طلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية إلى أعضاء مجلس الأمن، مثل الولايات المتحدة، وليس إلى إسرائيل، يمكن النظر إلى الرياض على أنها تقدم لواشنطن طريقة للالتفاف على رفض حكومة نتنياهو لحل الدولتين.

كما جاء ذلك بعد أقل من أسبوع من إعلان وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون أن حكومته تدرس الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة. وبعد أيام، أفاد موقع "أكسيوس" الإخباري أن الولايات المتحدة تدرس نفس الخطوة بعد أن رفضتها لفترة طويلة على أساس أن هذه الخطوة يجب أن تأتي بعد موافقة إسرائيل والفلسطينيين على حل الدولتين. ولم تستجب السفارة السعودية في واشنطن على طلب للتعليق على هذا التقرير.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: ترامب في البيت الأبيض يعني عدم وجود ديمقراطية بالنسبة لنا

بقلم نداف تامير

مواطنو إسرائيل وخططهم الانتخابية أقل أهمية حاليًا لنتنياهو. أمام أعين رئيس الوزراء يقف جمهور مستهدف مكون من ستة أشخاص فقط – بن غفير، سموتريش، درعي، جافني، جولدكنوبف ودونالد ترامب! فهو يحتاج إلى هؤلاء السياسيين في الائتلاف الإسرائيلي الذين سيسمحون له بالاستمرار في منصبه، وإلى مرشح للرئاسة الأميركية سيتذكره بلطف إذا فاز في الانتخابات في نوفمبر/تشرين الثاني كما يأمل نتنياهو.

وقد أدرك نتنياهو أن مكانته في استطلاعات الرأي لن تتغير بشكل كبير. لقد فهم أن الناخبين ليس لديهم سبب للسماح له بالبقاء في السلطة بعد الكارثة الكبرى في تاريخ دولة إسرائيل التي حدثت في عهده. إنه يدرك أن البطاقة السياسية الوحيدة التي يحملها في جعبته هي عودة ترامب إلى البيت الأبيض، يليها احتضان اثنين من الديكتاتوريين في طور التكوين.

صحيح أنه منذ أن أدرك نتنياهو، ولو متأخراً بعض الشيء، الواقع وهنأ جو بايدن على فوزه في الانتخابات، لم يعد بيبي ودونالد أفضل الأصدقاء الذين اعتادوا أن يكونا. لذا، يفهم نتنياهو أنه بالإضافة إلى الحفاظ على ائتلافه، يجب عليه أن يثبت لترامب أنه "تاب" وعاد إلى حضن صديقه القديم، وقاعدته من الجمهوريين والمسيحيين الإنجيليين الذين يعتقدون أن نتنياهو سيقود البلاد إلى هرمجدون والقيامة.

نتنياهو أيضًا يرى استطلاعات الرأي في الولايات المتحدة والضرر الذي لحق بمكانة بايدن نتيجة الحرب ويبدو أنه مسرور. وهو يدرك أن استمرار الحرب لا يعني فقط خطابًا سياسيًا أقل في إسرائيل، ومساءلة داخلية أقل، بل يعني أيضًا دعمًا أقل لبايدن الذي دفعه اهتمامه الصادق بمواطني إسرائيل إلى الوقوف إلى جانبنا ويشعر الآن بلسعة عقرب إسرائيل: نتنياهو. لكن الخطر لا يكمن فقط في استمرار القتال.

نتنياهو مهتم بعدم اليقين، مهتم بالدوس حتى لو أدى إلى تنفير الناخبين لقد بنى نتنياهو دائما على ذاكرة ناخبيه القصيرة، فإنه يقرب بين بن غفير وسموتريتش، أولئك الذين لا يريدون رؤية مخرج من غزة وبالتأكيد ليس التقدم في خطط السيطرة المدنية الفلسطينية في القطاع. لا تزال المساعدة الأمريكية البالغة حوالي 14 مليار دولار تتأخر مع رفض رئيس الوزراء نتنياهو الاستماع إلى نصيحة الرئيس بايدن بشأن سلوك الحرب، مما يزيد من صعوبة نضال إدارته من أجلها، وحيث يستمر الخلل السياسي في إعاقة دعم شركاء مثل إسرائيل وأوكرانيا وتايوان.

فماذا لو استمر قتل الجنود عندما لا يكون للقتال أي هدف واضح، وماذا لو كان المحتجزون ما زالوا في الأسر، وماذا لو تُرِك الاقتصاد الإسرائيلي الذي يحتاج إلى الأكسجين بشدة دون المليارات الأميركية الموعودة.

ويعتقد نتنياهو أن كل شيء سيبدو مختلفا بعد تشرين الثاني/نوفمبر. فهو يرى انتصارات ترامب في الانتخابات التمهيدية، ويعول على استعادة الصداقة بينهما. ويأمل أن يكون ترامب ممتنا لمساهمته في تدهور وضع بايدن.

وما هو درسنا يا مواطني إسرائيل؟ ومن الواضح أن الانتخابات في الولايات المتحدة لا تتعلق بمستقبل الأمة الأمريكية فحسب، بل تتعلق بمستقبلنا أيضًا. علينا أن ندرك أننا سنشهد قريباً ابتعاداً أميركياً عن حكومة نتنياهو، وأن نتقبل أن هذه هي الطريقة الوحيدة لكي يحاول الرئيس بايدن إعادة الناخبين إليه الذين لديهم تحفظات على الدعم الأميركي المطلق لإسرائيل، والآن ونظراً للمعاملة الباردة التي يتلقاها من نتنياهو، فإنه ليس لديه حقاً سبب وجيه للاستمرار.

إذا لم يكن بايدن في البيت الأبيض، فمن المحتمل ألا تكون لدينا ديمقراطية هنا. سيشعر نتنياهو بالقوة مرة أخرى، وسيروج مرة أخرى لانقلاب النظام، سواء من خلال التشريع أو ببساطة من خلال اتخاذ خطوات على الأرض، وهو ما قد يشجعه ويهتف له مؤيد الدكتاتورية الذي قد يعود إلى البيت الأبيض. سنبقى مع صدمة السابع من تشرين الأول (أكتوبر) ومع دولة لا علاقة لها بالرؤية الصهيونية لوطن قومي ديمقراطي للشعب اليهودي.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: إرهاب إيران: ما وراء ساحة المعركة والتهديدات السرية

بقلم عرفان فرد

إن العدوان الإيراني المتصاعد الذي اتسم بشكل مأساوي بخسارة أرواح أميركية ليس سوى قمة جبل الجليد في استراتيجية طهران الشاملة لتقويض السلام وممارسة نفوذها على مستوى العالم. تواجه الولايات المتحدة، في سعيها لتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط، تحدياً متعدد الأوجه يتجاوز المواجهات التقليدية. إنه تحدٍ يتطلب استجابة قوية ومتعددة الأوجه، استجابة تتجاوز مجرد القوة العسكرية لمواجهة الشبكات الغامضة والأيديولوجيا التي تنشرها طهران.

ويمثل الحرس الثوري الإسلامي، إلى جانب فيلق القدس التابع له ووزارة الاستخبارات والأمن، رأس الحربة في جهود إيران لتصدير حماستها الثورية. وهذه الكيانات ليست مجرد أسلحة عسكرية، بل هي أدوات لاستراتيجية أوسع تشمل تنشيط الخلايا النائمة في العالم. إن وجود هذه الخلايا هو تذكير صارخ بمدى وعمق التزام إيران بقضيتها، مما يشكل تهديدًا مباشرًا ليس للمنطقة فقط ولكن لدول خارج نطاق الشرق الأوسط أيضًا.

في ظل الإدارة الحالية، اتبعت الولايات المتحدة سياسة المصالحة تجاه إيران، الدولة المشهورة بسعيها الدؤوب للهيمنة الإقليمية. وعلى الرغم من النوايا الرامية إلى وقف التصعيد، فإن هذا النهج لم يسفر إلا عن جرأة متزايدة في استفزازات طهران. إن التراجع عن حملة الضغط الأقصى التي فرضتها الإدارة السابقة، بما في ذلك الاتفاق المثير للجدل بقيمة 6 مليارات دولار لإطلاق سراح الأميركيين والموقف المتساهل بشأن صادرات النفط الإيرانية إلى الصين لم ينجح في كبح طموحات إيران. علاوة على ذلك، فإن الجهود المبذولة لإحياء الاتفاق النووي الإيراني تخاطر بتسريع مسار طهران نحو التسلح النووي بدلاً من احتوائه، وسيكون لديها قنبلة نووية قريبا.

وكانت نتائج هذه السياسات التصالحية واضحة بشكل صارخ. بدأ التصعيد بالأعمال التي ارتكبتها حماس ضد إسرائيل في 7 تشرين الأول/أكتوبر، مما يمثل بداية صراع تعمق بسبب عدم وجود رد قوي من الولايات المتحدة. وقد أدى هذا النمط من العدوان من جانب إيران ووكلائها، والذي قوبل بتدابير مضادة غير كافية، إلى تآكل كبير في الردع - وهو حجر الزاوية في السلام والاستقرار في المناطق المضطربة.

ومما يزيد من تعقيد التهديد آلة الدعاية الإيرانية المتطورة وشبكتها من المدافعين وأصحاب النفوذ. وتهدف هذه الحرب الأيديولوجية إلى نشر عقيدة النظام، والسعي إلى إعادة تشكيل التصورات وحشد الدعم لأفعاله. إن رواية النظام، التي يتم

نسجها بمهارة عبر وسائل الإعلام والقنوات الثقافية المختلفة، غالباً ما تمر دون منازع، مما يسمح لطهران بتغطية طموحاتها العدوانية تحت ستار المقاومة والسيادة.

وما يثير القلق بنفس القدر هو وجود عملاء النظام ودوائره داخل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. ويعمل هؤلاء العملاء خلسة لتعزيز مصالح إيران الاستراتيجية، ويستخدمون مجموعة من التكتيكات بدءًا من التجسس وحتى التأثير على العمليات. ولا تؤدي أنشطتهم إلى تعزيز أجندة إيران الجيوسياسية فحسب، بل تعمل أيضًا على زرع الفتنة وتقويض التماسك الاجتماعي والسياسي في البلدان المضيفة لهم. وبالتالي، فإن التحدي لا يتمثل فقط في مواجهة التهديدات المباشرة التي تشكلها الأعمال العسكرية الإيرانية والوكلاء، ولكن أيضًا في تفكيك شبكة النفوذ التي تدعمها. ويتطلب هذا جهداً متضافراً يجمع بين الاستخبارات والاستخبارات المضادة والاتصالات الاستراتيجية لكشف وتحييد عملاء إيران، ومواجهة دعايتها، وتقويض الجاذبية الأيديولوجية لحماسها الثوري.

ويجب على الولايات المتحدة أن تقود هذه التهمة، وتستفيد من تحالفاتها وشراكاتها لتشكيل جبهة موحدة ليس فقط ضد التهديدات المادية، بل أيضاً ضد التهديدات الأيديولوجية والسرية الصادرة من إيران. وينطوي ذلك على استراتيجية شاملة تدمج الردع العسكري مع الجهود الدبلوماسية لعزل إيران، والعقوبات الاقتصادية لاستنزاف مواردها، والعمليات السيبرانية لتعطيل اتصالاتها وقدراتها الدعائية.

ومن خلال القيام بذلك، يجب علينا أن نضع في اعتبارنا التوازن الدقيق بين مواجهة العدوان وتجنب الأعمال التي يمكن أن تحشد الدعم لإيران عن غير قصد. إنها مسيرة على حبل مشدود تتطلب الدقة، والبصيرة، وفي المقام الأول، التزاماً لا يتزعزع بمبادئ الحرية والأمن التي تحدد قيادتنا العالمية.

وفي الختام، فقد انتهى زمن أنصاف الحلول والمبادرات المفعمة بالأمل. إن الطريق إلى الأمام يجب أن يتسم بالعزيمة والاستعداد لحماية المصالح والمثل التي تحدد هويتنا. وعلينا ألا نخجل من اتخاذ الخطوات اللازمة لضمان مساءلة العدوان، والحفاظ على السلام من خلال قوة الردع. إن تكاليف التقاعس عن العمل باهظة للغاية، وثمن الاسترضاء باهظ للغاية. لقد حان الوقت للوقوف بحزم ضد إيران. والمهمة التي أمامنا شاقة ولكنها ليست مستعصية على الحل. إن استراتيجية إيران شاملة، ولكن يمكن أن يكون ردنا كذلك. ومن خلال معالجة نطاق كامل من التهديدات، من ساحة المعركة إلى العالم الرقمي وساحات الرأي العام والدبلوماسية الدولية، يمكننا أن نبدأ في استعادة الردع الذي تآكل بمرور الوقت. إنها معركة متعددة الأوجه من أجل السلام، وهي معركة يتعين علينا أن نخوضها بكل عزيمة وتصميم، لأن كلفة الفشل أكبر من أن نتصورها. دعونا نقف بثبات، متحدين في تصميمنا على الدفاع عن قيمنا وأسلوب حياتنا ضد الاستبداد والإرهاب الذي يسعى إلى ابتلاعنا.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: رهائن مفرج عنهن لنتنياهو: إنقاذ الرهائن المتبقين فقط سيكون بمثابة "نصر مطلق"

بقلم جيسيكا ستاينبرغ

وجهت خمس نساء اسرائيليات تم إطلاق سراحهن من الأسر في غزة خلال الهدنة التي استمرت أسبوعا في أواخر شهر نوفمبر الماضي، نداء مؤثرا يوم الأربعاء، داعين الحكومة إلى بذل كل ما هو ضروري لضمان إطلاق سراح الرهائن المتبقين البالغ عددهم 136 رهينة، قائلين إن ذلك فقط سيمثل "نصرا مطلقا" لإسرائيل.

وتتناقض تصريحاتهن بشكل حاد مع أقوال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي وعد قبل لحظات من ذلك في مؤتمر صحفي منفصل الأمة بأن إسرائيل تقترب من "النصر المطلق" في مهمة القضاء على حماس في قطاع غزة.وحث الرهائن المفرج عنهن الحكومة على إعادة الرهائن أولا وقبل كل شيء، محذرات من أن حياتهم معرضة للخطر، قائلات: "يمكننا التعامل مع حماس بعد ذلك."

وشكرت أفيفا سيغل (62 عاما)، التي تم أسرها من كيبوتس كفار عزة في 7 أكتوبر، الجمهور على الدعم الذي أظهره للرهائن وعائلاتهم، وقالت إن شعب إسرائيل "بلد واحد، عائلة واحدة، [مع] مصير واحد" وقالت سيغل، التي لا يزال زوجها كيث سيجل محتجزا في غزة، أنه إذا تم إنقاذ الرهائن، "فسنكون قد أنقذنا دولة إسرائيل وسيكون ذلك نصرا مطلقا."

ووجهت عدينا موشيه (72 عاما)، التي قُتل زوجها سعيد موشيه على يد مسلحي حماس في 7 أكتوبر وتم احتجازه بعد ذلك كرهينة من كيبوتس نير عوز، حديثها للحكومة وهي تحبس دموعها. وقالت موشيه: "لقد كنت هناك وشعرت هناك وتألمت هناك ولكن تم إطلاق سراحي. يا أصدقائي، الشبيبة الذين قمت بتعليمهم ما زالوا هناك. أعتقد أن البعض منهم لم ينجوا. أعلم أنهم لا يتلقون أدويتهم المطلوبة، وأعلم أنهم لم يعودوا في المكان الذي كنت معهم فيه." وأضافت: "مرة أخرى، أطلب منك يا سيد نتنياهو، كل شيء بين يديك، أنت الشخص الذي يمكنه القيام بذلك، وأنا خائفة للغاية، من أنه إذا واصلت السير على هذا الطريق ... فلن يكون هناك المزيد من الرهائن لإطلاق سراحهم."

متحدثا في وقت سابق في القدس، تعهد نتنياهو بأن إعادة الرهائن لا تزال على رأس سلم الأولويات، وقال لعائلات المختطفين أنه لن يتوقف أبدا عن التفكير بأحبائها أو العمل من أجل إطلاق سراحهم. لكنه جادل بأن "استمرار الضغط العسكري شرط أساسي لتحرير المختطفين."

وانهارت الرهينة المفرج عنها ساهر كالديرون (16 عاما)، والتي لا يزال والدها عوفر كالديرون محتجزا لدى حماس، عندما تحدثت عن تجربتها في الأسر في غزة. وقالت: "هل تعرفون ما يعنيه البقاء هناك ولو ليوم واحد؟ ولا حتى يوم واحد، ساعة واحدة هي جحيم." وتابعت باكية: "لقد كنت هناك لمدة 52 يوما. لماذا عليّ، أنا فتاة تبلغ من العمر 16 عاما، المرور بكل ذلك؟ لماذا عليّ أن أكون في هذا المكان لمدة شهرين؟ صحيح، أنا حية واتنفس، ولكن روحي قُتلت. كل من لا يزال هناك يُقتل من جديد كل يوم."

ووجهت شارون ألوني كونيو، التي تم إطلاق سراحها من الأسر في نهاية شهر نوفمبر مع ابنتيها التوأمين اللتين تبلغان من العمر 3 سنوات ولكن بدون زوجها، دافيد كونيو، كلماتها مساء الأربعاء إلى الأعضاء والمراقبين الستة في كابينت الحرب وزوجاتهم، مع ذكر كل واحد منهم بالاسم.

وقالت ألوني كونيو: "لقد نشأت أجيال من الإسرائيليين على فكرة أننا نحاول انقاذ الأرواح اليهودية. الثمن باهظ، ويسبب انقباضا في البطن والجسد. ولكن إذا لم نفعل ذلك، فسوف نلطخ سمعة إسرائيل إلى الأبد."

ورددت نيلي مرغليت، وهي عضو آخر في كيبوتس نير عوز، كلمات ألوني كونيو، مضيفة أن "ملايين الإسرائيليين واليهود في انتظار ستة أشخاص لاتخاذ هذا القرار. إذا لم يعودوا إلى الوطن، فسيعرف الجميع أنهم التاليون في الصف، وأننا نعيش في بلد لا يقلق على سلامتنا ولا يحمي مواطنيه."

جاء المؤتمران الصحفيان بعد يوم من قيام حماس بنشر ردها على مسودة مقترحة أرسلها في الأسبوع الماضي الوسطاء القطريون والمصريون وبدعم من الولايات المتحدة وإسرائيل.

اقتراح حماس يشمل خطة تشهد هدنة مدتها أربعة أشهر يتم خلالها إطلاق سراح الرهائن على ثلاث مراحل، والتي من شأنها أن تؤدي إلى نهاية الحرب، وتضمنت مطالب بانسحاب كامل للقوات الإسرائيلية والإفراج عن آلاف الأسرى الأمنيين، من بينهم نحو 500 يقضون أحكاما بالسجن المؤبد.ورفض نتنياهو اقتراح حماس ووصف شروط الحركة بأنها "متوهمة" وقال إن الاستسلام لمطالب حماس سيكون بمثابة دعوة لمذبحة أخرى.

كما تحدثت عائلات رهائن أخرى يوم الأربعاء مطالبة الحكومة بالموافقة على الصفقة، بما في ذلك العديد من المقيمين في بريطانيا. وقالت شارون ليفشيتس، التي يتم احتجاز والدها عوديد ليفشيتس (83 عاما) كرهينة، في مؤتمر صحفي عُقد في وسط لندن "لا أعتقد أن لإسرائيل خيار آخر." وأضافت ليفشيتس، التي اختُطفت والدتها المسنة أيضا قبل أن يتم إطلاق سراحها، أن "على إسرائيل واجب إعادة مواطنيها، وعليها أن تفعل ما بوسعها للوصول إلى هذا الهدف."

قُتلت شقيقة ستيفن بريسلي، ليان شرعبي، وابنتيها المراهقتين في الهجوم على كيبوتس بئيري، بالقرب من حدود غزة. ولا يزال صهره إيلي شرعبي رهينة، بينما تم احتجاز شقيق إيلي شرعبي، يوسي شرعبي، كرهينة وتوفي لاحقا في الأسر. وقال بريسلي: "الوقت ينفد وثمن الفشل باهظ." ومع ذلك، وقفت بعض عائلات الرهائن إلى جانب نتنياهو، وأعربت عن خشيتها من أن يؤدي التوصل إلى اتفاق مع حماس إلى تعريض إسرائيل للخطر.

وتحدث تسفيكا مور، والد الرهينة إيتان مور، يوم الأربعاء من نادي الصحافة في القدس قبل زيارة إلى الكابيتول هيل.

أعرب مور، وهو عضو في منتدى "تيكفا" لعائلات الرهائن الذي لا يؤيد التوصل إلى صفقة بتكلفة عالية مع حماس، عن قلقه من أن نتنياهو سيوافق على صفقة لن تضع في الاعتبار مصالح إسرائيل. وقال مور، وهو أب لثمانية أبناء يعيش في مستوطنة كريات أربع بالضفة الغربية منذ 25 عاما: "نحن نهتم بمستقبل إسرائيل والحرب هي الأداة الرئيسية لكسب هذه الحرب، والقضاء على حماس. علينا أن نجعل حماس تستسلم؛ علينا أن نواصل الضغط على حماس حتى تطلب التوصل إلى اتفاق."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: نتنياهو: النصر المطلق في متناول اليد؛ والاستسلام لمطالب حماس سيجلب الكارثة

رئيس الوزراء يقلل من أهمية الخلافات داخل الحكومة بشأن خطط "اليوم التالي" ويقول إنه يحاول تجنيد أطراف فاعلة إقليمية للمساعدة في الحكم المدني المستقبلي ويتعهد بأن يتم استبدال الأونروا

بقلم سام سوكول

رفض رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو شروط حماس "المتوهمة" لصفقة رهائن جديدة في مؤتمر صحفي عقد مساء الأربعاء، قائلا إن الضغط العسكري وحده هو الذي سيضمن إطلاق سراح الإسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة. وفي حديثه مع الصحفيين خلال مؤتمر صحفي في القدس، أصر نتنياهو على أنه لم يقدم أي وعود محددة فيما يتعلق بالإفراج عن الأسرى الأمنيين الفلسطينيين الملطخة أيديهم بالدماء، أو أي نسبة لإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين مقابل الإفراج عن الرهائن في صفقة محتملة، وصرح أن إسرائيل "لم تلتزم بأي شيء."

وقال نتنياهو: "من المفترض أن يكون هناك نوع من التفاوض عبر الوسطاء. ولكن في الوقت الحالي، بالنظر إلى ما أراه من رد حماس [على الإطار الذي تدعمه إسرائيل بشأن المحادثات حول صفقة]، فهم ليسوا هناك." وأضاف: "الاستسلام للمطالب الحمساوية المتوهمة التي فصلناها للتو لن يؤدي إلى إطلاق سراح المختطفين بل سيستدعي مجزرة أخرى وكارثة فادحة لدولة إسرائيل لا يكون ولا واحد من مواطنينا على استعداد للقبول بها."

وكانت حماس اقترحت خطة لوقف إطلاق النار تتضمن هدنة مدتها أربعة أشهر ونصف يتم خلالها إطلاق سراح الرهائن على ثلاث مراحل، وتؤدي إلى إنهاء الحرب، بحسب ما أوردته وكالة "رويترز"، ردا على مخطط مقترح تم إرساله الأسبوع الماضي بوساطة قطرية ومصرية وبدعم من الولايات المتحدة وإسرائيل.

موجها حديثه لعائلات الرهائن، أكد نتنياهو على أن عودة أحبائهم تظل أولوية قصوى وأن "مواصلة الضغط العسكري هو شرط ضروري لإطلاق سراح المختطفين." وقال نتنياهو إنه أبلغ وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن: "نحن على وشك تحقيق الانتصار المطلق"، وأن هزيمة حماس ستكون" انتصار العالم الحر كله، وليس فقط إسرائيل." وتابع قائلا: "أصبح هذا الانتصار في متناول يدنا"، وتوقع انتهاء الحرب في غضون "أشهر" وليس سنين أو عشرات السنين.

وتوافقت أقوال نتنياهو مع تصريحات رئيس أركان الجيش الإسرائيلي اللفتنانت جنرال هرتسي هليفي، الذي قال يوم الثلاثاء خلال زيارة إلى شمال غزة إن عودة الرهائن "لن تتم بدون ضغوط عسكرية."

ووصف نتنياهو إنجازات الجيش في الهجوم ضد حماس بأنها "غير مسبوقة"، وقال إن 20 ألف من مقاتلي حماس قُتلوا أو جرحوا – أكثر من نصف قوة حماس المقاتلة، مع 18 كتيبة من أصل 24 كتيبة لم تعد قادرة على العمل. وأضاف أن "مقاتلينا الشجعان" أثبتوا أن "كل ما كان يحكي لنا البعض أنه مستحيل... ممكن"، وأنتقد "الخبراء" والمعلقين التلفزيونيين وأولئك في المجتمع الدولي الذين توقعوا فشل الهجوم البري. وقال رئيس الوزراء إن بعد خان يونس، "وهو المعقل الحمساوي الرئيسي"، فإن الجيش الإسرائيلي يستعد للمرحلة التالية من القتال في رفح.

وردا على سؤال حول كيف يمكن للجيش تحقيق نصر مطلق إذا كانت إسرائيل تسحب قواتها حاليا، أجاب نتنياهو أن "هذه عملية تستغرق وقتا" ونفى أن تكون حماس تعيد ترسيخ نفسها في شمال غزة، حيث يشارك الجيش الإسرائيلي، على حد قوله، في عمليات مستمرة لمعالجة ما تبقى من "الشظايا." وقال: "لا يوجد بديل لانهيار [حماس] العسكري. لن يكون هناك انهيار مدني [لحكم حماس] دون انهيار عسكري."

وأردف نتنياهو قائلا: "'اليوم التالي' هو اليوم التالي بعد حماس"، قائلا أنه أبلغ بلينكن أنه بعد تدمير حماس،" سنضمن أن تصبح غزة منزوعة السلاح إلى الأبد" - وهو الهدف الذي سيتم تحقيقه من خلال احتفاظ القدس بحرية التصرف "في غزة في كل مكان وفي كل زمان يلزم القيام بذلك، في سبيل ضمان أن الإرهاب لن يرفع رأسه مجددا."

وتابع نتنياهو أنه لا ينبغي ايداع الحكم المدني في غزة" بأيدي الذين يدعمون الإرهاب"، مؤكدا أيضا على الحاجة "لاستبدال الأونروا" – وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، التي تدّعي إسرائيل أنها مرتبطة بشكل وثيق بحماس. وقال "لقد أوعزت بإطلاق هذه العملية وأبلغت وزير الخارجية بلينكن بذلك اليوم."

وأكد نتنياهو أيضا أنه رفض طلبا أمريكيا بأن يجتمع بلينكن على انفراد يوم الأربعاء مع رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هليفي، وقال إنه لا يعتقد أن ذلك سيكون لائقا وإنه لا يقوم بلقاء بالقادة العسكريين دون حضور القادة السياسيين عندما يقوم بزيارات إلى الولايات المتحدة أو إلى أي مكان آخر. وفي إشارة إلى أن قادة الأمن الإسرائيليين حضروا اجتماعا مع بلينكن يوم الأربعاء تحت قيادته، أكد نتنياهو أن "هذه هي الطريقة التي ينبغي علينا التصرف بها."

وردا على سؤال حول الخلافات العلنية بين أعضاء حكومته بشأن حكم غزة بعد الحرب، أجاب نتنياهو أن هناك اتفاقا واسعا على ضرورة تدمير حماس وضمان نزع السلاح تحت إشراف الجيش الإسرائيلي، وقال إنه لا يمكن لإدارة المدنية مكونة من "قوات غير إرهابية" أن تأتي إلا بعد حدوث ذلك.

وقد دعا حلفاء نتنياهو في الائتلاف اليميني المتشدد، مثل وزير المالية بتسلئيل سموتريش، إلى إعادة إنشاء المستوطنات اليهودية في قطاع غزة وتشجيع"الهجرة الطوعية" للفلسطينيين، متوقعين أن "تسيطر إسرائيل على المنطقة بشكل دائم."

على عكس سموتريتش، أكد الوزير في كابينت الحرب بيني غانتس مساء الثلاثاء على أن "هدفنا هو السيطرة الأمنية بنسبة 100٪، والسيطرة المدنية بنسبة 0٪" في غزة – مما دفع نتنياهو للرد بأن "كل من يعتقد أن جلب مسؤولي السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة سوف يؤدي إلى هزيمة حماس فهو مخطئ. لا بديل عن النصر المطلق."

وقال نتنياهو للصحفيين يوم الأربعاء إنه يحاول تجنيد أطراف فاعلة إقليمية للمساعدة في الحكم المدني المستقبلي، لكنه لا يعتقد أن هذا الجهد سينجح ما لم يكن واضحا أن حماس قد هُزمت. وأكد أن الأطراف الفاعلة الخارجية لا تزال تخشى من "تلقي رصاصة في الرأس" من حماس، مضيفا إنه من "غير الجدي" الاعتقاد بأنه يمكن تدمير الحكم المدني لحماس قبل تدمير قدراتها العسكرية. وقال: "لا يوجد بديل للانهيار العسكري [لحماس]. لن يكون هناك انهيار مدني [لحكم حماس] دون انهيار عسكري."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: ماكرون يكرم قتلى 7 أكتوبر، "أكبر مذبحة معادية للسامية في هذا القرن"

اعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأربعاء أن الهجوم الذي نفذته حركة حماس في إسرائيل في 7 أكتوبر يمثل "أكبر مذبحة معادية للسامية في هذا القرن"، وذلك خلال حفل تأبين 42 فرنسيا قضوا في هذه "الهمجية."

بحضور عائلات القتلى، قال الرئيس في ساحة الانفاليد في باريس: "فجر السابع من أكتوبر الماضي، عاد ما يفوق الوصف من أعماق التاريخ... شنت حماس الهجوم المباغت والضخم والشنيع، في أكبر مذبحة معادية للسامية في هذا القرن."

وأكد الرئيس الفرنسي أن فرنسا تناضل "كل يوم" من أجل "تحرير" الفرنسيين الثلاثة الذين ما زالوا رهائن لدى الحركة الإسلامية الفلسطينية مشيرا إلى أن "مقاعدهم شاغرة" في ساحة الانفاليد حيث أقيمت المراسم. واعتبر ماكرون أنه يجب "عدم الاستسلام لمعاداة السامية المنتشرة وغير المقيدة، هنا وهناك، لأن لا شيء يبررها"، مؤكدا بعد أربعة أشهر من هجوم حماس أن "لا شيء يمكن أن يبرر هذا الإرهاب أو يغفر له."

يعتزم الإليزيه إقامة "وقفة تذكارية" للفرنسيين قتلى عمليات القصف الاسرائيلية في غزة، على أن يتم تحديد الترتيبات والموعد في وقت لاحق. وأوضح أن "مصائر" ضحايا حماس "ليست الوحيدة التي تواصل النزاعات في الشرق الأوسط سحقها في إعصار المعاناة هذا ألا وهو الحرب."

واشار إلى أن "جميع الأرواح متساوية، ولا تقدر بثمن في نظر فرنسا." كما تعهد بأن فرنسا "لن تسمح أبدًا لروح الانتقام بالازدهار"، وأنه "في ظل هذه التحديات، لا ينبغي أن يفرقنا شيء." وقال إن فرنسا ستبذل قصارى جهدها "لتوفير رد لتطلعات السلام والأمن للجميع في الشرق الأوسط."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: المفوض السامي لحقوق الإنسان يقول إن الجهود الإسرائيلية لإنشاء 'منطقة عازلة' في غزة جريمة حرب

يتهم فولكر تورك الجيش الإسرائيلي بتدمير البنية التحتية المدنية دون داع في محاولة لمنع سكان غزة من العودة إلى منازلهم، في حين لم تؤكد إسرائيل رسميا أي خطة من هذا القبيل.

حذر المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة يوم الخميس من أن التدمير المستمر الذي تقوم به إسرائيل للمباني على طول الحدود داخل غزة بهدف إنشاء "منطقة عازلة" يعد جريمة حرب. وأشار فولكر تورك في بيان له إلى تقارير تفيد بأن الجيش الإسرائيلي يعمل داخل قطاع غزة لتدمير المباني الواقعة على بعد كيلومتر واحد من السياج الحدودي مع إسرائيل بهدف إنشاء "منطقة عازلة". وقال: "أؤكد للسلطات الإسرائيلية أن المادة 53 من اتفاقية جنيف الرابعة تحظر على قوة الاحتلال تدمير الممتلكات المملوكة لأشخاص عاديين، باستثناء الحالات التي يصبح فيها هذا التدمير ضروريا للغاية بسبب العمليات العسكرية".

وحذر تورك من أن هدف إنشاء منطقة عازلة لأغراض الأمن العام "لا يبدو متسقًا مع الاستثناء الضيق للعمليات العسكرية المنصوص عليه في القانون الإنساني الدولي". وأضاف أن هذا "التدمير الواسع النطاق للممتلكات. الذي لا تبرره الضرورة العسكرية ويتم تنفيذه بشكل غير قانوني وتعسفي. يرقى إلى مستوى انتهاك خطير لاتفاقية جنيف الرابعة، وجريمة حرب". وقال إن مكتبه سجل منذ أكتوبر/تشرين الأول "دماراً وهدماً واسع النطاق للبنية التحتية المدنية وغيرها على يد الجيش الإسرائيلي ". وأضاف أن ذلك يشمل "المباني السكنية والمدارس والجامعات في المناطق التي لم يعد فيها قتال أو توقف".

وأضاف أن عمليات الهدم هذه شوهدت أيضًا في بيت حانون ومدينة غزة شمال الأراضي الفلسطينية المحاصرة، ومخيم النصيرات وسط غزة، بينما ورد أن العديد من المباني السكنية قد هدمت في خان يونس جنوبًا في الأسابيع الأخيرة.

وقد أشار القادة الإسرائيليون إلى أنهم يرغبون في إنشاء منطقة عازلة كإجراء دفاعي، حيث يقولون إنها يمكن أن تساعد في منع تكرار الهجوم الصادم الذي وقع في 7 أكتوبر عبر الحدود. ولم يعلن الجيش الإسرائيلي رسميا عن قيامه بإنشاء مثل هذه المنطقة، رغم أنه اعترف بهدم المباني في جميع أنحاء المنطقة. وقد قال المسؤولون الإسرائيليون مرارا وتكرارا إنهم يسعون إلى أن يكون لهم وجود أمني مؤقت فقط في غزة بعد انتهاء الحرب، مع عدم وجود سيطرة مدنية على السكان.

وقال تورك: "لم تقدم إسرائيل أسباباً مقنعة لمثل هذا التدمير الواسع النطاق للبنية التحتية المدنية". وحذر من أن "مثل هذا التدمير للمنازل وغيرها من البنية التحتية المدنية الأساسية يؤدي أيضًا إلى ترسيخ نزوح المجتمعات التي كانت تعيش في هذه المناطق قبل تصاعد الأعمال العدائية". وقال إنه في الواقع، يبدو أنها "تستهدف أو تجعل عودة المدنيين إلى هذه المناطق مستحيلة"، مضيفًا: "أذكّر السلطات بأن النقل القسري للمدنيين قد يشكل تهجيرًا بمثابة جريمة حرب."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: يحث المتظاهرون في القدس على مواصلة العمل العسكري في غزة وسط مناقشات الهدنة

تجمع آلاف المتظاهرين في القدس مساء الخميس مطالبين الحكومة بالمضي قدمًا في الهجوم العسكري ضد حماس في قطاع غزة ورفض الضغوط لوقف القتال كجزء من صفقة إطلاق سراح المحتجزين. وكانت المظاهرة التي جرت في الوقت الذي اجتمع فيه مجلس الوزراء الحربي التابع للحكومة الإسرائيلية لصياغة رد رسمي على اقتراح حماس الأخير لوقف إطلاق النار، تتويجا لرحلة استمرت خمسة أيام من حدود غزة إلى القدس قام بها نشطاء معظمهم من اليمينيين، إلى جانب عائلات. من المحتجزين وغيرهم من ضحايا إرهاب حماس الذين يحثون الحكومة على مواصلة الحملة العسكرية في القطاع الذي تديره حماس.

وأظهرت المظاهرة، التي نظمتها مجموعة ناشطة يديرها جنود الاحتياط في الجيش الإسرائيلي لصالح العمل العسكري الإسرائيلي في غزة، ميلاً ملحوظاً نحو الجناح اليميني في المجال السياسي، الذي فضل عملاً عسكرياً أكثر صرامة وسط الجهود المبذولة للتوصل إلى هدنة يمكن أن تحرر القطاع. وبقي 136 في أسر حماس. وحمل العديد من النشطاء لافتات تحمل رسائل تدعم استخدام إسرائيل للقوة العسكرية للضغط على حماس لإطلاق سراح الرهائن الذين تم اختطافهم في 7 أكتوبر، عندما اجتاح الآلاف من إرهابيي حماس جنوب إسرائيل، وقتلوا حوالي 1200 شخص واختطفوا 253.

وعرضت لافتات أخرى رفعها المشاركون عاليا صورا لجنود قتلوا خلال الهجوم البري الإسرائيلي المستمر منذ أربعة أشهر تقريبا، ودعت إلى الانتقام ورفعت شعارات من بينها "إما نحن أو هم" و"نقل [السكان] فقط هو الذي سيجلب السلام". ولوح أحد الأشخاص بعلم ترامب 2024.

وجاء عرض الآلاف الذين تجمعوا خارج الحي الحكومي في القدس في تناقض صارخ مع المسيرات الأسبوعية في تل أبيب التي تدعو إلى صفقة المحتجزين، مما يؤكد الاستقطاب السياسي المتزايد لهذه القضية في المجتمع الإسرائيلي.

التقى وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن على انفراد يوم الخميس مع عائلات الرهائن الذين احتجزتهم حماس في 7 أكتوبر، وقد طالب العديد منهم علنًا بالتوصل إلى تسوية لإعادة المحتجزين. وأعرب العديد من أقارب المحتجزين في غزة عن أسفهم لما وصفوه بـ" الحملة الرهيبة" ضدهم في إسرائيل. وقال أحد الممثلين لبلينكن، بحسب القناة 12: "الشعور هو أن أولئك الذين من المفترض أن يشرفوا على عودة المحتجزين ليسوا مهتمين حقًا بالقيام بذلك". نشعر بالفزع. نشعر أن هناك حملة تهدف إلى نسف الصفقة وخلق رأي عام ضدها. يُطلب منا استخدام الضغط في الخارج، ولكن في الداخل، حيث ينبغي أن نحتضن، هناك محاولة لتغيير التصور العام على حسابنا".

ويبدو أن المحادثات نحو هدنة محتملة تكثفت خلال الأسبوعين الماضيين، في أعقاب اجتماع في باريس بين وسطاء قطريين ومصريين ومفاوضين أمريكيين وإسرائيليين، والذي تم التوصل فيه إلى مخطط مقترح. وفي نهاية المطاف، ردت حماس على مخطط باريس بمطالب اعتبرتها إسرائيل غير مجدية مثل وضع نهاية دائمة للحرب، وإنهاء الحصار الإسرائيلي المصري على غزة، والانسحاب الكامل للقوات، والإفراج عن أعداد كبيرة من السجناء الأمنيين الفلسطينيين.

يوم الأربعاء، رفض رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اقتراح حماس ووصفه بأنه "وهم"، مؤكدا أن الضغط العسكري وحده هو الذي سيضمن إطلاق سراح المحتجزين في غزة. وقال: "ليس هناك بديل عن النصر المطلق"، مضيفاً أن الاستسلام لشروط حماس سيكون بمثابة دعوة إلى مذبحة أخرى.

وقال مسؤول إسرائيلي يوم الخميس إن إسرائيل ستعمل على الضغط على حماس عبر وسطاء للتخلي عن شروطها ولا تخطط لتقديم شروط جديدة.

وكانت حماس قد اقترحت هدنة مدتها أربعة أشهر ونصف يتم خلالها إطلاق سراح المحتجزين على ثلاث مراحل، مما يؤدي إلى إنهاء الحرب. وكان من شأن الاتفاق أن يترك الحركة على حالها ويشهد إطلاق سراح 1500 سجين من السجون الإسرائيلية، ثلثهم يقضون أحكاما بالسجن مدى الحياة. وتعهدت إسرائيل بتدمير قدرات حماس القتالية والحكمية في قطاع غزة، وإعادة الرهائن، وضمان عدم وجود تهديد مستقبلي من غزة واستعادة الأمن.

* * *

إسرائيل اليوم: "حتمية وبانتظار الوقت المناسب".. إسرائيل: متى نبحث مع واشنطن "اليوم التالي" في لبنان؟

بقلم عوديد غرانوت

ترجمة: صحيفة القدس العربي

منذ شهر أكتوبر الماضي يتنقل عدد طويل من الوسطاء بين القدس وبيروت ودول أخرى في الغرب، في محاولة حثيثة لمنع اتساع المواجهة الحالية بين إسرائيل وحزب الله إلى حرب شاملة تتسع لحرب إقليمية.

بين الوسطاء وزير الخارجية البريطاني، ووزيرا الخارجية والدفاع، ورئيس الاستخبارات الفرنسية، ومبعوث شخصي للرئيس إيمانويل ماكرون. أنشط الوسطاء هو عاموس هوكشتاين، ممثل الرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي توسط بين إسرائيل ولبنان في مسألة الحدود البحرية. فقد زارنا هذا الأسبوع والتقى أصحاب القرار وسيعود إلى بيروت.

في خطوط عامة، يقترح الوسطاء اتفاقاً يقضي بوقف نار بين الطرفين، وبعده – انسحاب نشطاء حزب الله، بمن فيهم وحدات النخبة من "قوة الرضوان"، شمالاً، إلى مسافة 10 – 12 كيلومتراً عن الحدود، وتعزيز قوة اليونيفيل والجيش اللبناني في الجنوب. وبكلمات أخرى: إعادة تنفيذ قرار مجلس الأمن 1701 الذي اتخذ في 2006 بعد حرب لبنان الثانية.

بالمقابل، توافق إسرائيل على تعديلات على الحدود، طفيفة نسبياً، في نحو 12 نقطة موضع خلاف على طول الحدود المشتركة في الشمال الأكثر تعقيداً، وهي في منطقة "هار دوف" التي تسمى مزارع شبعا، وقرية الغجر التي كانت منقسمة ومؤخراً وحدت تحت سيطرة إسرائيلية كاملة.

مثلما في غزة، لم يجر في لبنان مفاوضات مباشرة مع منظمة الإرهاب. لبنان، بخلاف غزة، وإن كان دولة سياسية ظاهراً، لكنه ظاهراً فقط. الحكومة الانتقالية، تماماً مثل حكومة قطر، تنقل الاقتراحات إلى حزب الله، الذي هو رب البيت الحقيقي وتنتظر ما تنبس به شفتاه.

لقد أعلن نصر الله بعدم موافقته على وقف النار قبل وقف القتال في غزة (من الخير أنه لم يطالب بانسحاب الجيش الإسرائيلي ورفع الحصار)، لكنه أشار إلى أنه منفتح ومنصت لكل اقتراح باتفاق سياسي يوقف المناوشات على الحدود الشمالية ويمنع حرباً شاملة.

ولهذا الكثير من الأسباب؛ أهمها أن حزب الله أقامته إيران (شيعية) للدفاع عن مصالحها وليكون استحكاماً متقدماً لحالة تعرضها للهجوم، لكن ليكي يباد في حرب لإنقاذ منظمة فلسطينية (سُنية). مسموح التضحية ببضع مئات من النشطاء من أجل فلسطين، لكن لا حاجة للانتحار.

إن استعداد حزب الله "للإنصات" للوسطاء يرتبط بحقيقة أن الحرب المحدودة التي تخوضها المنظمة حيال إسرائيل وإن أدت إلى إخلاء بلدات الشمال وأضرار كثيرة، لكنها أجبرت أكثر من 100 ألف من السكان، معظمهم شيعة، على ترك بيوتهم في جنوب لبنان.

مطلوب اعداد أساسي

ثمة سبب آخر يحرك حزب الله لعدم إغلاق الباب في وجه تسوية سياسية حسب الخطوط المعروضة، وهو أنه سيخرج منها الرابح الأكبر في كل وضع.

مثال واحد: تتعهد إسرائيل بإجراء تعديلات حدودية، وربما حتى انسحابات طفيفة في المنطقة، لكن قدرة حزب الله على شن حرب ضد إسرائيل في كل لحظة لا تتضرر؛ فمعظم الصواريخ التي تحت تصرفه قد يطلقها من خلف الليطاني، ولا يمكن لأي قوة في العالم – ولا اليونيفيل المعزز أو الجيش اللبناني – منع عودة نشطاء قوة الرضوان إلى الجنوب، الذين كثير منهم من سكان قرى المنطقة.

ألهذا السبب ينبغي لإسرائيل رفض فكرة التسوية السياسية والإصرار على شن حرب أخرى في الشمال؟ الجواب لا. ليس بعد. فحرب في الشمال، في مرحلة ما، لأجل إزالة تهديد حزب الله أمر محتم، وربما لا مفر منها في الوقت القريب، إذا ما حاول حزب الله تشديد شروط التسوية المقترحة وطالب مثلاً بوقف طلعات سلاح الجو في سماء لبنان.

لكن لشن حرب في لبنان تنزع سلاح حزب الله، ثمة حاجة للوقت، ليس لتلطيف حدة المعارضة الأمريكية فحسب، بل استعداداً لحرب في أكثر من جبهتين، وإنعاش القوات، وتجديد المخزونات والذخيرة، وأساساً إعداد الجبهة الإسرائيلية الداخلية لحجم من إصابات وضرر لم يشهد له مثيل.

وحتى ذلك الحين، يجدر بنا التحدث مع الأمريكيين عن إيران وعن اليوم التالي في لبنان على حد سواء – بما في ذلك رفع المقاطعة السعودية عن زعيم السُنة في لبنان سعد الحريري، الذي يقف على رأس المعسكر المعارض لحزب الله. لكن عمل هذا ليس سهلاً في وقت يغيب فيه هامش حوار مع واشنطن عن اليوم التالي في غزة.

* * *

معاريف: للأمريكيين الذين يتجاهلون سلوك إيران: حتى العرب أنفسهم غير مقتنعين بدولة فلسطينية

بقلم يورام أتينغر

تحاول وزارة الخارجية الأمريكية بمنهاجية، بإدارة وزير الخارجية ب ومستشار الأمن القومي سوليفان، مصالحة نظام آية الله من خلال بادرات مالية ودبلوماسية بعيدة الأثر، لتحقيق حقوق الإنسان والديمقراطية في إيران وإقناع آية الله بالموافقة على التعايش بسلام مع جيرانهم السُنة. ولتحقيق سياستها، تتجاهل وزارة الخارجية سلوك آية الله منذ سيطرتهم على إيران، ومركزية الرؤيا الأيديولوجية لآية الله. تعتقد وزارة الخارجية بأنه مثل الغرب، سيخضع آية الله الأيديولوجيا للاعتبارات المالية.

لكن، وكما هو متوقع، لا يسمح آية الله للاعتبارات المالية أن تغطي على رؤية دينية متزمتة وطموحة تعود إلى 1400 سنة، بل يستخدمون البادرات الطيبة الدراماتيكية الأمريكية لتحقيق تطلعهم لإهانة وهزيمة "الشيطان الأمريكي الأكبر" ويرفعون مستوى نشاطهم المناهض لأمريكا في مجالات الإرهاب، وتهريب المخدرات، وتبييض الأموال، ونشر أسلحة متطورة في أرجاء العالم، مع التشديد على أمريكا اللاتينية.

إن تطلع وزارة الخارجية للوصول إلى اتفاق آخر مع آية الله، والرد المتنازل على هجمات إيران ووكلائها على المنشآت الأمريكية وتجاهلها للمضمون الإرهابي للإخوان المسلمين، وإخراجها الحوثيين من قائمة منظمات الإرهاب، بالتوازي مع ممارسة الضغط على مصر والسعودية والإمارات، تدفع هذه الدول – عسكرياً ومدنياً – إلى أذرع روسيا والصين.

في 2024 تشدد وزارة الخارجية التي تخطئ بمنهاجية منذ معارضتها القاطعة لإقامة الدولة اليهودية، الضغط لإقامة دولة فلسطينية ستتصرف (بتقديرها) بتعايش سلمي. تستخف وزارة الخارجية بسلوك ورؤية الفلسطينيين وتسند سياستها إلى تصريحات دبلوماسية فلسطينية وسيناريوهات مستقبلية متفائلة، لكنها تخمينية.

بالمقابل، يقتنع الزعماء العرب بأن السلوك الفلسطيني يدل على أن الدولة الفلسطينية ستفاقم هزات الشرق الأوسط، وستخدم الإرهاب الإسلامي، وإيران وروسيا والصين، وتعرض وجودهم للخطر. هم يفهمون بأن دولة فلسطينية غربي الأردن ستؤدي إلى إسقاط النظام الهاشمي، وستجعل الأردن ساحة إرهاب إسلامي إقليمي وعالمي. ستهدد أنظمة شبه الجزيرة العربية وتمنح ريح إسناد لجهات تنتهك القانون.

في 2011 كان بلينكن وسوليفان بين المبادرين لهجوم الناتو الذي أسقط حكم القذافي وجعل ليبيا دولة سائبة، وبؤرة إرهاب إسلامي وتهريب المخدرات في إفريقيا وأوروبا والشرق الأوسط، وساحة حروب أهلية متواصلة. ويقود الاثنان جهود وزارة الخارجية لإخضاع الواقع العربي البلقاني، المتقلب، الخائن، العنيف، غير المتسامح إلى واقع افتراضي من القيم الغربية في التعايش بسلام، وتنفيذ الاتفاقات، وحقوق الإنسان والديمقراطية.

يجدر بوزارة الخارجية الإنصات لما يقوله البروفيسور فتيكيوتس بجامعة لندن، الذي كان مؤرخاً بارزاً للشرق الأوسط: "المواجهات العربية ميزة دائمة للشرق الأوسط... على السياسة الأمريكية أن تقوم على أساس الواقع التاريخي: العلاقات العربية لا تتطور بشكل ثابت، ولا تتحرك من السلبي إلى الإيجابي أو من الإيجابي إلى السلبي، بل تتحرك بشكل غير متوقع وأحيانا في مناطق ظلماء... الاتفاقات والتسويات يبلورها الزعماء والأنظمة المتعرضون للتآكل والثورات. هذا الواقع يصعّب تقدير العلاقات العربية والعلاقات بين العرب وغير العرب".

* * *

هآرتس: الانتخابات المقبلة: غانتس مؤقتاً وبن غفير إلى الأبد... وإسرائيل نحو "الكارثة المنتظرة"

بقلم يوسي كلاين

لماذا نذهب إلى الانتخابات الآن، في وقت لا يطرح فيه أي سياسي سياسة تختلف عن السياسة التي يطرحها بيبي؟ ماذا يهم إذا كان 7 أكتوبر القادم سيجلب لنا سياسياً عقلانياً أو سياسياً مخادعاً؟ الانتخابات لن تنقلنا من منطقة راحتنا. نحن غارقون في القذارة حتى العنق، لكننا تعودنا. الحقيقة أنه لم يؤيد أي سياسي مبادرة إعادة السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة والتطبيع مع السعودية ووقف القتال مقابل إطلاق سراح المخطوفين.

الانتخابات كعقاب لبيبي؟ حسناً، هذا مقبول. ولكننا لا نملك أي تعبير عن السيادة. لا تسمحوا لروح الدعاية السوفيتية في الاستوديوهات بأن تضللكم. خلافاً لغطرستهم وصلفهم، لم نعد نستطيع خداع العالم كله. لا نريد محاكمة مجرمي الحرب؟ "لاهاي" ستفعل ذلك. لن نعاقب مستوطنين منفلتي العقاب؟ الولايات المتحدة ستعاقبهم. أما قرار ترك المخطوفين يموتون فإنهم يتركونه في أيدينا. لا يملك سياسي الشجاعة لاقتراح طريق تختلف عن الطريق التي ستقودنا إلى الكارثة القادمة. الوحيد الذي جاء مع شيء ما هو إيتمار بن غفير. قد تحب طريقه وربما لا. ولكن حله سيخرجنا من دائرة المزيد من الحرب والمزيد من الدمار. معادلته منطقية: لا يوجد فلسطينيون، إذاً لا توجد مشكلات. كيف؟ ببساطة نطردهم، ندمرهم. هستيريا؟ صحيح، لكنها على الأقل ليست مراوحة في المكان لمن هو غير قادر على فعل أي شيء باستثناء الانفعال من "وحدتنا الرائعة".

"وحدتنا" مثل "الهجرة الطوعية"؛ أمثلة على الخطاب الكاذب الجديد. أقوال فارغة تقال بتفاخر دون أن تقول شيئاً. ورجال الاحتياط، ملح الأرض، هم شركاء في هذا الخطاب. هم لا يطالبون بدولة جيدة، أكثر منطقية وعدالة، هم يردون مثل الأطفال الذين يسمعون من آبائهم عن الطلاق: لا نريد! عودا لتكونا معاً! الـ "معاً" غير ثابتة، بل متحركة. هي في الوسط، لكن الوسط يتحرك نحو اليمين. وأين اليمين؟ صحيح، في حضن إيتمار الدافئ.

ما الذي ينتظرنا في حضن إيتمار الدافئ؟ كل ما انتظرنا حتى 7 أكتوبر، أي عدم الأمل، وهم القوة، الهذيان عن الأخلاق والاحتضار الطويل على صيغة أوكرانيا أو فيتنام. كيف سنواجه ذلك؟ لن نواجه. تربينا على الإيمان بأسطورة القوة. الفشل المتكرر للقوة لا يزعجنا لضرب الرأس بالحائط مرة تلو الأخرى. من اختار طريقاً أخرى قُتل. إذا كان بن غفير ينتظرنا في نهاية الطريق، فلماذا ندخل إلى مستنقع الانتخابات الآن؟ لا توجد اقتراحات لسياسة تختلف عن سياسة بيبي، وهذه السياسة يطبقها بيبي بصورة أفضل من الجميع. إذاً فليبقَ. وماذا عن الفساد والشمبانيا؟ تعايشنا مع ذلك 15 سنة، فلنتعايش معها لفترة أطول بقليل. سيستغرق إيتمار المزيد من الوقت كي يتعود على السيجار وتتعود آيلاه على أجنحة الفنادق.

لكننا ما نزال غير ناضجين لقبول إيتمار. عملية النضوج سريعة، لكنها ليست بدرجة كبيرة، وفي نهاية المطاف، لقد مرت 47 سنة إلى حين قتلنا رئيس حكومة. العمليات لدينا تسبق التفكير: هل فكر أحد قبل خمس سنوات بأن شخصاً مجرماً سيكون في الحكومة؟ أو سيكون مسؤولاً عن الشرطة؟

بن غفير بقي بن غفير، نحن الذين تغيرنا. يمكننا الغضب والإنكار، لكن بن غفير ممثل أصيل للشعب، يتماهى مع توجهه ويقوده. الشعب يريد الوحدة؟ إذاً، ما الذي يريده إيتمار! بالتأكيد لم لا، وأنا أريد أن أكون ملكة إنجلترا.

ما الذي سنحصل عليه إذا ذهبنا الآن إلى الانتخابات؟ سنحصل على غانتس لفترة مؤقتة وعلى إيتمار إلى الأبد. وحتى ذلك الحين سيتحدث كثيراً عن الوحدة وسيفعل كل ما في استطاعته لتدميرها. سيرغب في الإثبات بأن الديمقراطية لا يمكنها السيطرة على الفوضى، وسيهتم بالتنفيذ. هل ستشتعل "المناطق" [الضفة الغربية]؟ هل سيحترق الشمال؟ هل سينهار الاقتصاد؟ ماذا في ذلك. هل سنصبح سينبذنا العالم؟ سنكون موحدين من الداخل. الضائقة توحد، والعزلة تربط.

بيبي يخاف منه، هو يتصارع معه على نفس خزان الناخبين، لكن بيبي انتهى. إيتمار يقوم بدور اليمين أفضل منه. الآن، حيث هو "من الهامش المتطرف"، من السهل الاستهزاء به. سنراكم وأنتم تستهزئون به عندما يصبح التيار الرئيسي. من ناحيته لتحترق الدولة، هو وبتسلئيل سيقيمانها من جديد. سيكونان رابين وبيرس المستقبل. سيتخاصمان، يتصالحان ويتخاصمان مرة أخرى، لكنهما سيقودانا، يداً بيد معاً (!)، إلى خراب مجيد.

* * *

هآرتس: حماس ردت بـ"جدية ومعقولية".. ونتنياهو "مستقدماً المسيح": سنضحي بالمخطوفين

بقلم أوري مسغاف

1- إسرائيل فشلت بصورة مطلقة خلال الأشهر الأربعة في تحرير المخطوفين بعملية عسكرية. وتبين أنهم لا ينتظرون موكي متسار وإيهود باراك ويوني نتنياهو، في قاعة الاستقبال في عنتيبة. أطلق سراح المخطوفة اوري مغيدش أثناء القتال. المخطوفون الآخرون قتلوا كما يبدو في محاولة لإنقاذهم، ومن المرجح أنهم قتلوا في عمليات قصف من الجو. ثلاثة من المخطوفين الذين نجحوا في تحرير أنفسهم قتلوا على يد الجيش الإسرائيلي.

2- صفقة أخرى لإعادة المخطوفين أو بعضهم مشروطة بوقف القتال في غزة لفترة محددة أو بشكل كامل. وقف القتال لفترة محددة سيثير قاعدة نتنياهو الاستيطانية الكهانية التي يتعلق مصيره بها. وقف القتال بشكل كامل يحتاج إلى نقاش في حلول دائمة والتطرق للوجود الفلسطيني في غزة و"يهودا والسامرة" [الضفة الغربية] والاندماج مع المبادرات الدولية. بموازاة ذلك، ستؤدي إلى بداية تحقيق حقيقي في فشل 7 أكتوبر والعثور على المسؤولين. المعنى هو: نهاية حكم نتنياهو. من هنا ينبع حظر التوصل إلى صفقة، ويجب التضحية بالمخطوفين لبقاء حكم نتنياهو.

3- في العقد السابق، قرر نتنياهو التوقيع على صفقة جلعاد شاليط خلافاً لكل ما نادى به حتى ذلك الحين فيما يتعلق بـ "مكافحة الإرهاب". سبب ذلك كان ضعضعة حكمه عقب احتجاج اجتماعي. الذريعة التي قدمها هي أن زوجته سارة، قالت له: "فكر لو كان هذا الشخص ابنك". أما هذه المرة فله ابن في ميامي، لذلك فإن مناورة التشبيه أقل صلة كما يبدو.

4- قرار التضحية بالمخطوفين أدى إلى تغيير أهداف الحرب المعلنة. نتنياهو توقف عن تكرار "تدمير حماس وإعادة المخطوفين"، وانتقل للتحدث عن "الانتصار المطلق". هذا هدف صيغ بضبابية لا يمكن قياسها بشكل متعمد، وتعادل قدوم المسيح، واستهدفت منع التوصل إلى صفقة والتسبب في استمرار القتال خدمة لمصالح نتنياهو الشخصية.

5- الطليعة المعارضة للصفقة تتكون من ثلاثة أقسام: الأول حفنة من الآباء المستوطنين المتدينين الذين تم اختطاف أولادهم المتدينين أو اعتبروا في البداية كمخطوفين في "حفلة نوفا". الثاني هم مجموعة الأبواق في قنوات الدعاية والسم الذين يعملون في خدمة نتنياهو. والثالث يرتكز على أعضاء الائتلاف الذين أدوا يمين الولاء للدائرة البيبية الكهانية. هذه الأقسام الثلاثة أمرت الأسبوع الماضي بتصعيد نشاطاتها ضد الصفقة وضد عائلات المخطوفين.

6 – التسريب الإسرائيلي لصحيفة "وول ستريت جورنال" بخصوص 32 مخطوفاً ميتاً، وحوالي 20 يقدر أنهم موتى، استهدف تهدئة الشعور بضرورة الصفقة. 34 عدد أقل من 136، وهذا سيخفض ثمن التضحية إلى عدد يتكون من خانتين.

"وول ستريت جورنال" برزت في السنة الأخيرة أنها وسيلة الإعلام الأجنبية الأكثر تعاطفاً مع نتنياهو. هذه هي الصحيفة الغربية الوحيدة التي نشر فيها اثنان من مقالات الدعم الحماسية للانقلاب النظامي. ومنذ 7 أكتوبر وهي تقدم المنصة لعدد من الكُتاب الدائمين الذين يغطون بكل تعاطف نتنياهو وإنجازات إسرائيل العسكرية برئاسته.

7- الرسائل التي سبقت رد حماس على عرض الوسطاء ("رفض مطلق"، "غير ممكن"، "السنوار يركض مثل الفار من جحر إلى آخر وهو مقطوع عن الاتصال")، تبين صباح الأربعاء أنها هراءات. فحماس بلورت رداً جدياً ونقلت خطة معقولة في هذه الظروف الحالية البائسة، وبالتأكيد كقاعدة للمفاوضات. هذه صفقة يجب على أي حكومة عقلانية ومسؤولة الموافقة عليها. يتوقع أن يؤسس نتنياهو ومؤيدوه التضحية بالمخطوفين على "لا لصفقة جزئية" و"لن نوقف القتال قبل الانتصار المطلق". ستكون أيديهم ملطخة بدماء المخطوفون إلى أبد الآبدين.

* * *

هآرتس: قبول "الصفقة" ليس كارثة.. ومن يتقصى إثبات الأبرتهايد فليتتبع منظومة القضاء الإسرائيلي تجاه الأسرى الفلسطينيين

بقلم جدعون ليفي

شروط الصفقة التي تلوح في الأفق مع حماس تعرض في إسرائيل كـ "ثمن مؤلم". متمسكون بالفرضية التي تقول "كل ما هو خير لحماس شر لإسرائيل، وكل ما هو شر للفلسطينيين خير لنا"، لعبة مجموعها صفر. أقنعت إسرائيل نفسها بأن عليها ألا توقع على صفقة جيدة حتى ولو بأي شيء لحماس؛ لأنها ستكون بالضرورة سيئة بالنسبة لها، بل مؤلمة. مسموح التشكيك بهذه الفرضيات.

إطلاق سراح السجناء الأمنيين ووقف الحرب سيكون جيداً لحماس أيضاً، وكذلك لإسرائيل. على أي حال، سيكون البديل أسوأ على إسرائيل. لن تطلق حماس سراح مخطوفين بدون شروط، كما لم تطلق إسرائيل سراح سجناء بدون مقابل إذ كان لديها آلاف السجناء، وكذلك الآن. إسرائيل علمت الفلسطينيين بأن إطلاق السراح المبكر أمر محتمل فقط في صفقات تبادل الأسرى والمخطوفين. هذه المرة المخطوفون لدى الطرفين. الكثير من المعتقلين الفلسطينيين اختطفهم الجيش من أسرتهم وحتى إنهم لم يقدموا للمحاكمة.

السجون في إسرائيل تكاد تنفجر من كثرة السجناء الأمنيين، الذين خلافاً للطريقة التي يتم عرضهم فيها في وسائل الإعلام الدعائية، ليسوا جميعاً "مخربين، أيديهم ملطخة بالدماء". بينهم الكثير من السجناء السياسيين في نظام محظور فيه على الفلسطينيين أي عملية تنظيم من أي نوع كان، وهناك سجناء أدينوا على أمور تافهة وحكم عليهم بأحكام فظيعة. إذا كانت هناك حاجة لإثبات وجود الأبرتهايد في إسرائيل، فمن السهل جداً فعل ذلك بمنظومة القضاء المنفصلة التي تستخدم لليهود

وللفلسطينيين. في السجون قتلة فلسطينيون، ولكن الكثيرين منهم قضوا عشرات السنوات في السجن، وحتى إنهم يستحقون إطلاق سراحهم في يوم من الأيام، بالضبط كما يحق ذلك لنظرائهم اليهود. لن يلحق أي ضرر بإسرائيل بتحرير شيوخ الكفاح المسلح.

هناك أيضاً أشخاص يبشر إطلاق سراحهم بالخير لإسرائيل، على رأسهم مروان البرغوثي، لكن ليس وحده. لو عنيت إسرائيل بشريك يخلق تغييراً في واقع الحروب التي لا نهاية لها، فهذا الشريك في السجن الإسرائيلي الآن. قيادة للفلسطينيين القادمة هي الآن بين مجدو ونفحة. كل نضالات التحرر في التاريخ، بما في ذلك نضال الشعب اليهودي، أنبتت قادة خرجوا من سجون محتليهم. ستكون هناك عائلات يهودية ثاكلة فقدت أحباءها قبل سنوات ولا تريد رؤية تحرير قتلتهم، هذا مفهوم؛ ولكن ثمة قتلة آخرين يطلق سراحهم، لحماية قلوب العائلات. هذه العائلات لا يمكنها إملاء ما هو جيد لإسرائيل.

العملية الأكثر حكمة التي كان يمكن لإسرائيل ويجب عليها اتخاذها منذ فترة هي إطلاق سراح سجناء كبادرة حسن نية، وليس فقط كخضوع في المفاوضات. لذلك، لا احتمالية لحدوث ذلك، هذا أمر ذكي جداً. إطلاق سراح 1500 سجين كما تطلب حماس، ليس كارثة وغير مؤلم. بل سيؤدي إلى إطلاق سراح المخطوفين. الكارثة والألم ستكون فقط إذا لم يتم تحريرهم.

ليس كارثة وغير مؤلم أيضاً التوصل إلى وقف هذه الحرب اللعينة التي فقدت فيها إسرائيل صورتها الإنسانية، بدون أن يكون لها ما تنتظره من إنجازات دراماتيكية من هذا القتل والدمار الذي لا يميز والذي لم يشاهد مثله إلا في أكثر الحروب وحشية. احترامها سيتضرر، وحماس ستتوج كمنتصرة في الحرب، منتصرة مشكوك فيها ولكنها منتصرة، منتصرة توجها النصر في 7 أكتوبر. حتى لو تحقق أمل نتنياهو في "الانتصار المطلق"، الذي لن يتحقق بالطبع، فقد انتصرت حماس في الحرب. لذلك، من الأفضل وضع حد لها.

يجب التنازل عن الشعارات المعيبة التي يلقمونها للإسرائيليين، والفحص ببرود وتأنّ: هل الصفقة سيئة جداً؟ ما السيئ فيها؟ هل يوجد أفضل منها؟

* * *

هآرتس: نتنياهو "لن نستسلم لمطالبهم".. ومسؤول في حماس: يوهم الإسرائيليين بالنصر حفاظاً على مصالحه

بقلم جاكي خوري وآخرون

عرضت حماس خطة من ثلاث مراحل رداً على الخطة التي عرضها عليها الوسطاء المصريون والقطريون، هذا حسب مسودة الخطة التي وصلت إلى وكالة الأنباء "رويترز". حسب هذه الخطة، يجب على إسرائيل في المرحلة الأولى وقف القتال لمدة 45 يوماً، وإطلاق سراح سجناء فلسطينيين والانسحاب من التجمعات السكنية في قطاع غزة وتوفير المساعدات الإنسانية، مقابل إطلاق سراح جميع المخطوفات الإسرائيليات والرجال تحت جيل 19 سنة والمسنين والمرضى.

في الوقت نفسه، يجري الطرفان محادثات غير مباشرة لإنهاء القتال وإعادة الهدوء للمنطقة. وتسمح إسرائيل لحماس بإعادة بناء المستشفيات ومخيمات اللاجئين في القطاع. صحيفة "الأخبار" اللبنانية نشرت بأن وقف القتال من قبل الطرفين في المرحلة الأولى سيشمل وقف النشاطات الاستخبارية الجوية.

نشرت قناة "الجزيرة" القطرية بأن حماس تطالب بإدخال 500 شاحنة للمساعدات والوقود على الأقل يومياً إلى القطاع في المرحلة الأولى للخطة. "حماس طلبت إدخال 60 ألف بيت مؤقت و200 ألف خيمة إلى قطاع غزة في المرحلة الأولى"، حسب الجزيرة. ونشرت أيضاً بأن "حماس طلبت في المرحلة الأولى إعادة النازحين إلى بيوتهم وضمان حرية الحركة بين شمال وجنوب القطاع".

حسب الموجودة لدى "رويترز" فإن حماس عرضت أنه سيتم إطلاق سراح جميع الرجال الإسرائيليين المخطوفين، المدنيين والجنود في المرحلة الثانية، على أن تنسحب إسرائيل من القطاع وإطلاق سراح عدد من السجناء الفلسطينيين. في المرحلة الثالثة، سيتم إطلاق سراح جثامين المخطوفين الإسرائيليين مقابل جثامين الفلسطينيين. وحسب هذه الخطة، تتوقع حماس توصل الطرفين إلى اتفاق حول إنهاء الحرب في المرحلة الثالثة.

في ملحق العرض، تريد حماس إطلاق سراح جميع الأطفال والنساء وكبار السن الفلسطينيين فوق جيل الخمسين المسجونين في إسرائيل، إضافة إلى 1500 سجين فلسطيني ستختار حماس 500 سجين من بينهم، المحكومين بأحكام طويلة والمؤبدات. وتطلب حماس أيضاً عدم اعتقالهم مرة أخرى، وتحسين ظروف السجناء الأمنيين في السجون.

حماس تطالب بتغيير إجراءات الدخول إلى الحرم بالنسبة لليهود

حسب صحيفة "الأخبار" تطالب حماس بأن تضمن قطر ومصر وتركيا وروسيا والأمم المتحدة تطبيق الاتفاق. ونشرت قناة الجزيرة أن حماس طلبت أن تكون الولايات المتحدة أيضاً من بين الضامنين لتطبيقه.

مصدر سياسي مطلع على مضمون رد حماس على اقتراح الوسطاء، قال إن حماس تطالب بتغيير إجراءات الدخول إلى الحرم، إلى جانب البنود المتعلقة بالقتال في القطاع. حسب هذا المصدر وحسب تقرير مشابه في "الجزيرة"، فإن حماس تطلب إلغاء الإذن الذي أعطته إسرائيل في 2003 الذي بحسبه يسمح لليهود بزيارة الحرم بدون التنسيق مع الأوقاف، بعد الثلاث السنوات التي كان مسموحاً فيها للمسلمين فقط بالدخول.

حتى اندلاع الانتفاضة الثانية في أيلول 2000 كانت الزيارة تنسق مع الأوقاف. أغلق الحرم في وجه اليهود عند بداية المواجهات وبعد زيارة اريئيل شارون. وفي 2003 أعيد فتحه. قرر وزير الأمن الداخلي في حينه، تساحي هنغبي، اتخاذ هذه الخطوة بدون التنسيق مع الأوقاف، ومنذ ذلك الحين والفلسطينيون يعتبرون اليهود الذين يأتون إلى الحرم "غزاة".

مصدر رفيع في حماس قال أمس إن المنظمة تأخرت في الرد على خطة الصفقة لإطلاق سراح المخطوفين بسبب أن قضايا كثيرة فيها ما زالت "غامضة وغير واضحة". وقال أيضاً إن حماس معنية بإطلاق سراح أكبر عدد ممكن من السجناء

الفلسطينيين. وأضاف بأن رئيس الحكومة الإسرائيلية نتنياهو يحاول جعل الجميع يؤمنون بأنه سينتصر أو أنه انتصر حقاً في الحرب، وذلك للحفاظ على سلامة ائتلافه.

"تعاملنا بشكل إيجابي مع الخطة لضمان وقف العدوان بشكل كامل ونهائي، وإدخال المساعدات الإنسانية وحلول للسكن وإعادة الإعمار ورفع الحصار وتبادل الأسرى"، جاء في بيان حماس الذي نشرته.

صحيفة "وول ستريت جورنال" نشرت مساء أمس بأن 50 من المخطوفين في أسر حماس قد لا يكونون أحياء. وحسب مصادر مصرية، فإن جهات إسرائيلية عرضت هذه التقديرات على نظرائها الأمريكيين والمصريين في المحادثات التي جرت في القاهرة، وكان لها دور مهم في الجهود المبذولة للتوصل إلى الصفقة. قبل ذلك، نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" تقريراً مشابهاً من مصادر في الاستخبارات الإسرائيلية، وحسب قول هذه المصادر، فإن 32 مخطوفاً ليسوا على قيد الحياة، وإسرائيل تفحص معلومات تفيد بأن 20 آخرين قتلوا. بالإجمال، لدى حماس 136 مخطوفاً.

إدارة المخطوفين والمفقودين قالت رداً على تقرير الصحيفة، إن عدد المخطوفين القتلى المعروف لدى إسرائيل لم يتغير وهو 31. وجاء أيضاً أنه قبل نشر النبأ في الولايات المتحدة، اتصلت إدارة المخطوفين مع أبناء العائلات وأبلغتهم بأن العدد المعروف في إسرائيل بقي على حاله.

الجيش الإسرائيلي يجري تدريبات مكثفة لتعزيز جاهزية قواته لحرب على الجبهة الشمالية

ترجمة: موقع عرب 48

الجيش الإسرائيلي يكثف تدريباته العسكرية بما في ذلك للفرق والألوية التي سحبها من قطاع غزة، بهدف تعزيز كفاءة وجاهزية القوات لحرب شاملة محتملة مع حزب الله على الجبهة الشمالية؛ يتم خلالها الاستفادة مع العبر المستخلصة من المعارك في غزة.

أعلن الجيش الإسرائيلي عن استكمال سلسلة من التدريبات المكثفة التي تهدف إلى تعزيز جاهزية قواته لـ"تنفيذ الخطط العملياتية في مواجهة 'العدو الشمالي'من خلال الدفاع والهجوم"، في محاولة لتهيئة القوات لاستنساخ "الخبرة التي اكتسبتها" من المعارك مع فصائل المقاومة في قطاع غزة، في الجنوب اللبناني، خلال حرب شاملة محتملة مع حزب الله. كما وجه قائد سلاح الجو الإسرائيلي، تومر بار، تهديدات لحزب الله، في تصريحات صدرت عنه خلال مشاركته في مؤتمر عملياتي لسلاح الجو عقد في قاعدة "بالماحيم"، وقال إن "حزب الله سيواصل دفع الثمن بخسارة تشكيلاته"، مشيرا إلى أن "عشرات الطائرات تعمل الآن في سماء جنوب لبنان، وبمجرد إعطاء الأمر، ستتحول العشرات إلى مئات تؤدي المهام خلال دقائق من إطلاقها."

وقال الجيش الإسرائيلي، في بيان، إن "الفرقة 36، وهي الفرقة الهجومية التابعة لقيادة المنطقة الشمالية، ختمت فصلاً من القتال المكثف في قطاع غزة. وشرعت الفرقة بتعزيز جاهزيتها لتنفيذ الخطط العملياتية في مواجهة العدو الشمالي من خلال الدفاع والهجوم." وأضاف أنه "كجزء من عملية تعزيز الجاهزية على الحدود الشمالية، بدأ اللواء 188 بسلسلة تدريبات

مكثفة تُعنى برفع الكفاءة والجاهزية"، وأشار الجيش الإسرائيلي إلى أن "مقاتلي اللواء تدربوا على خوض القتال وسط أحياء مكتظة وحضرية، وبظروف جوية شتوية مع التمرن على المهارات والتقنيات على مستوى الفصيل وصولًا إلى مجموعات القتال الكتائبية."

وقال إن "المناورة شملت أسلحة متعددة عبر دمج قوات المدرعات، والمشاة، والهندسة والمدفعية التي تتمرن على خوض عمليات في مواجهة عدو شمالي، بعد المناورة البرية في قطاع غزة"، وقال إن "التدريبات تقام بقيادة مركز التدريبات الشمالي، بعد إجراء تعديلات تتناسب مع العبر المستخلصة من القتال في غزة وملاءمتها مع في المنطقة الشمالية."

وأكد جيش الاحتلال الإسرائيلي أنه "حتى الآن تم تنفيذ أكثر من 50 تمرينًا على مستوى الكتائب وأكثر من 120 تمرينًا على مستوى السرايا في الساحة الشمالية لدى مركز التدريبات الشمالي". وذكر البيان الصادر عن الجيش الإسرائيلي، أن قائد المنطقة الشمالية، أوري غوردين أجرى زيارة تفقدية للقوات التي تستهدف للقتال في المنطقة الشمالية.

وقال غوردين مخاطبا قواته: "أنتم تنضمون هذه الأيام إلى مهمة الدفاع والهجوم على الحدود الشمالية. نحن بعد أربعة أشهر من القتال ولسنا بصدد تخفيف كثافته. نحن نستعد الآن لنترجم تجربتكم وقدراتكم من غزة، إذا اقتضت الضرورة، إلى ساحة قتال أخرى، هنا في المنطقة الشمالية. لا بديل عن التجربة العملياتية التي كسبتموها على مدار الأشهر الأخيرة، فهي تضاعف القوة بشكل ملموس."

* * *

الجيش الإسرائيلي يطيل الخدمة الإلزامية ويرفع سن الإعفاء من الخدمة بالاحتياط

نشرت وزارة الأمن الإسرائيلية أمس، الخميس، مذكرتين لمشروعي قانون لتعديل قانون الخدمة الأمنية وقانون الخدمة في قوات الاحتياط، اللذان يقضيان بإطالة مدة الخدمة النظامية ورفع سن الخدمة في قوات الاحتياط وزيادة فترة الخدمة فيها. ويأتي تعديل هذين القانونين على خلفية الحرب على غزة، بحسب مذكرتي مشروعي القانونين. وجاء في مذكرة تعديل قانون الخدمة الأمنية أنه "توجد حاجة عملياتية حيوية لزيادة حجم القوى البشرية من الجنود في الخدمة النظامية بشكل فوري."

وبموجب التعديل، فإنه ستتم إطالة مدة الخدمة النظامية إلى 36 شهر. ويخول التعديل وزير الأمن، بعد مصادقة لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، باستثناء وحدات وحِرف ومناصب من مدة خدمة نظامية كهذه، وبحيث لا تقل المدة عن 28 شهرا، وحصول الجنود الذين يخدمون مدة أطول على مقابل مادي بدءا من الشهر الـ29.

وبحسب مذكر تعديل قانون الخدمة في الاحتياط، فإن "القيود التي ينص عليها قانون خدمة الاحتياط اليوم حيال فترات الخدمة الممكنة لم تعد تتلاءم مع الاحتياج الأمني المطلوب." وسيسمح القانون الجديد باستدعاء عناصر الاحتياط لفترات أطول سنويا، وخاصة في حال الحروب والعمليات العسكرية. كذلك يقضي برفع سن الإعفاء من الخدمة في الاحتياط.

وجاء في مذكرة تعديل القانون أنه "في الوقت الحالي، توسيع قدرة الجيش الإسرائيلي على استخدام قوات الاحتياط بات ملحا الآن من أجل تمكين الجيش الإسرائيلي من إنجاز كافة مهماته."

وحسب حيثيات مشروعي القانونين، فإن "الواقع الأمني الجديد الحاصل يستوجب ردا عملياتيا كبيرا للدفاع ولاستمرار مجهود الحرب في كافة الجبهات. وإلى جانب القتال في جنوب البلاد، يتعين على الجيش الإسرائيلي القتال وتنفيذ عمليات دفاعية وهجومية كبيرة في مناطق أخرى – في شمال البلاد، عند الحدود اللبنانية وفي سورية؛ شرق البلاد، في يهودا والسامرة (أي الضفة الغربية)؛ وفي جبهات أخرى. ومجمل هذه المهمات أنشأت عبئا ثقيلا على الجيش الإسرائيلي وعلى الذين يؤدون الخدمة النظامية وخدمة الاحتياط الذي يطالبون بتواصل أداء مكثف."

وجاء أيضا أنه "على خلفية أحداث هذه الفترة، فقد نشأت حاجة بالغة لتعزيز وبناء مجمل منظومات القوى البشرية الماثلة لدى الجيش الإسرائيلي. وذلك لذريعتين مركزيتين: أولا، للأسف الشدي، مئات الجنود قُتلوا في أحداث 7 أكتوبر وفي القتال بعدها، ومعظمهم جنود نظاميين واحتياط. وأصيب آلاف آخرون ولا يتوقع أن يعودوا إلى الكفاءة العسكرية وإلى القتال. وعلى إثر ذلك نشأت فجوة كبيرة في عديد القوات النظامية في الجيش الإسرائيلي."

وأضافت حيثيات مشروعي القانونين أن الذريعة الثانية هي أن "القتال في مجمل المناطق أدت إلى إعادة البحث في الحاجة العملياتية ولتقدير جديد حول مفهوم الدفاع للجيش الإسرائيلي عند الحدود. وفرضيات العمل الجديدة تقول إنه أمام الجيش الإسرائيلي فترة طويلة من حالة تأهب وقتال بقوة متغيرة في جميع الجبهات والمناطق."

* * *

خطة غالانت لنقل مساعدات إنسانية إلى تجار غزيين مباشرة

قدم وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، لوزراء كابينيت الحرب، الأسبوع الحالي، خطة تدعي منع سيطرة حركة حماس على المساعدات الإنسانية التي تصل إلى قطاع غزة، ووصفت بأنها "تجربة أولية" ستُنفذ في شمال ووسط القطاع، حسبما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم، الجمعة. وتقضي الخطة بتشكيل "اللجنة المدنية"، وهي عبارة عن قوات ليست إسرائيلية تُكلف بإدارة منطقة وسط وشمال القطاع "بدلا من حماس". وحسب الصحيفة، فإن "استمرار الوضع الحالي، الذي فيه يستمر دخول المعدات والمساعدات الإنسانية وسقوطها بأيدي حماس لا يحتمل بنظر جهاز الأمن الإسرائيلي."

وحسب خطة غالانت، ستدخل المساعدات من خلال حاجزي "إيرز" و"كارني"، وليس من معبر رفح "الذي تسيطر عليه حماس". وستصل المساعدات إلى تجار فلسطينيين مباشرة من منظمات إغاثة. وسيتم ذلك بواسطة نقل المساعدات من شاحنات تصل من إسرائيل إلى شاحنات داخل القطاع.

وستبدأ التجربة الأولية في حي الزيتون الذي يحاصره الجيش الإسرائيلي. وسيشكل التجار الغزيون "مراكز القوة الجديدة"، بدلا من ناشطي حماس. وستسمح إسرائيل لقوات مسلحة بحماية هؤلاء التجار، "من أجل التأكد من ألا تسيطر حماس بالقوة على المعدات والمساعدات. "ويقولون في إسرائيل إنه إذا دعت الحاجة، فإن الفلسطينيين الذين سيحمون المساعدات سيكونون مسلحين، بمصادقة من الجيش الإسرائيلي"، حسب الصحيفة.

وأضافت الصحيفة أنه من الجائز أن يكون هؤلاء أعضاء سابقون في أجهزة أمن السلطة الفلسطينية في القطاع، الذين كانوا يسيطرون على القطاع قبل حماس. وتقضي خطة غالانت بأن الشاباك سيشرف على تنفيذ الخطة، التي بدأ بتخطيطها ودفعها قبل أسابيع. ولم يعبر وزراء كابينيت الحرب ورئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، عن معارضة لخطة غالانت، فيما التقديرات في جهاز الأمن الإسرائيلي هي أن الخطة ستخرج إلى حيز التنفيذ في الأسابيع القريبة المقبلة.

* * *

نتنياهو يطالب وزراء حكومته بمهاجمة الصفقة المقترحة مع حماس

كشف تقرير إسرائيلي، مساء الخميس، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، طلب من وزرائه مهاجمة مقترح صفقة تبادل الأسرى مع حركة حماس، الذي تم التوصل إليه في باريس، وذلك قبل الرد الذي قدمته حركة حماس على المقترح. جاء ذلك بحسب ما أفادت القناة 13 الإسرائيلية، مساء الخميس، وقالت إن نتنياهو توجه لأحد وزرائه في نهاية جلسة الحكومة الإسبوعية، يوم الأحد الماضي، وسأله: "لماذا لم تتحدث (في وسائل الإعلام) ضد الصفقة؟ ."وأشار التقرير إلى أن عددا من الوزراء تجند لمهاجمة الصفقة خلال الجلسة ذاتها، من بينهم وزير القضاء، ياريف ليفين، ووزيرة المواصلات، ميري ريغيف؛ وفي ذلك الحين، انتشرت تقارير تفيد بأن نتنياهو هو من "أرسل" الوزراء لمهاجمة الصفقة المقترحة.

وبحسب القناة 13، فإن نتنياهو قام بتوبيخ الوزراء الذي لم تسمع لهم أصواتا في وسائل الإعلام ضد المقترح الذي تم التوصل إليه في باريس لوقف إطلاق النار في قطاع غزة وتبادل الأسرى، في اتفاق ينفذ على ثلاث مراحل تشمل كل واحدة منها وقف الأعمال العدائية لمدة 45 يوما.

وفي هذه الأثناء، تتواصل الجهود التي يبذلها الوسطاء في محاولة للدفع قدما بالمحادثات التي تسعى حركة حماس من خلالها إلى التوصل إلى وقف مستدام لإطلاق النار في قطاع غزة، الأمر الذي تعارضه إسرائيل.

الاتصالات بالسنوار مقطوعة

وعلى صلة، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن الاتصالات بين قادة حماس في الخارج ورئيس الحركة في قطاع غزة، يحيى السنوار، مقطوعة منذ أيام، مشددة على أن الرد الذي قدمته حركة حماس على مقترح باريس، تمت ضياغته بمعزل عن السنوار.

وأشارت هيئة البث الإسرائيلية ("كان 11")، إلى أن الاتصالات مقطوعة بالسنوار منذ 10 أيام، وقالت إن السبب يعود "للعملية العسكرية الإسرائيلية في خانيونس، وخشية حماس من انكشاف مكان السنوار فيما لو استمرت الاتصالات."

في المقابل، ذكرت القناة 13 أن "التقديرات الإسرائيلية تشير إلى أن السنوار لم يكن طرفا في صياغة رد الحركة على مقترح باريس" معتبرة أن "الاتصالات به مقطوعة"، وبالتالي كان هناك أيضا تأخير في تسليم رد حماس للوسطاء.

* * *

شهادة: إعدام مقاتلين وتخريب ونهب ممتلكات واسع تنفذه القوات الإسرائيلية بغزة

شهادة طبيب عسكري إسرائيلي: "عمليات النهب تكاد تكون ممأسسة. تبدأ بنهب واسع لفرشات، أفران غاز وبالونات غاز، هواتف، مكانس كهربائية، دراجات ودراجات نارية شاشة بلازما في غرفة القيادة، وإعدام قيادي بحماس بدم بارد"

إلى جانب قتل المدنيين الفلسطينيين الواسع والدمار الرهيب الذي نفذه الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة، في أشهر الحرب الأربعة الأخيرة، تنتشر بشكل واسع في صفوف قواته ظاهرة تدمير المباني من داخلها ونهب محتوياتها. وأكد المحلل السياسي في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، ناحوم برنياع، اليوم الجمعة، أن ظاهرة النهب ليست جديدة وإنما هي "تراث عريق" في صفوف الجنود. ونقل برنياع عن طبيب في أحد ألوية الاحتياط في سلاح المظليين، الذي تواجد في القطاع لمدة شهرين وأنهى خدمته مؤخرا، شهادته حول ممارسات قوات الجيش الإسرائيلي خلال الاجتياح البري، وهي لا تتوقف عند عمليات النهب فقط، وإنما تشمل عمليات إعدام ميدانية بدم بارد.

وكتب الطبيب لبرنياع أنه "سأبدأ بمجال لم يتطرقوا إليه كثيرا وهو القيم أثناء القتال أو، بنظري، قيم المجتمع الإسرائيلي أمام اختبار. ولاحظت لأسفي أن مشاعر الغضب والرغبة بالانتقام من الأحداث المروعة في 7 أكتوبر أدت إلى جموح في عدة مجالات."وأضاف الطبيب العسكري أن "عمليات النهب تكاد تكون ممأسسة. وهذا يبدأ بنهب واسع لفرشات، أفران غاز وبالونات غاز من البيوت التي تم احتلالها، ويستمر بأغراض تذكارية صغيرة، مثل مسابح ودمى صغيرة للأطفال. ويتم تفسير هذا كله بالطبع بالاحتياجات العملياتية، مثل شاشة بلازما في غرفة القيادة لقائد اللواء التي صودرت من بيت فلسطيني."

وتابع أنه "في اليوم انتقل جنود سرية لمشاهدة مباراة على شاشة صودرت من بيت مجاور. وجنود آخرون نهبوا هواتف، مكانس كهربائية، دراجات ودراجات نارية. وبنظري، شرعي للغاية من الناحية الأخلاقية، استهداف البيوت التي من شأنها أن تشكل تهديدا أثناء هجوم؛ وشرعي أيضا تسوية مبان بالأرض وهدم بيوت تهدد الطرق العسكرية. وأدرك أن جزءا من معادلة الردع هي استهداف الكثير من المباني."

وبحسبه، "أنا أتقبل هذا، شريطة أن يوصف كمهمة عسكرية وليس إفراغ غضب. وظاهرة الكتابة على الجدران، تكسير وهدم داخل البيوت تدل على التخلي عن الطاعة. وهناك قوات تبدأ بإحراق بيوت، وقائد الكتيبة يقول إن لا بأس بهذا. والشعور المتراكم هو أنه توجد مصادقة على أن يُنفذ هنا في غزة ما فعلوه في حوارة" في الضفة الغربية. وأشار إلى أن "الرسائل السياسية تطلق بدون أي عوائق، ودائما تكون يمينية وفي غالب الأحيان متطرفة. والضباط يغضون النظر."

وأضاف الطبيب العسكري أنه "خلال القتال أسرنا خمسة مخربي نخبة (في حماس) إثر استسلامهم، وكان كاحل أحدهم محطم. وعالجته لكن الجنود نظروا إليّ باستغراب ووجهوا أسئلة قاسية، ليس لأنهم غاضبون وإنما لأنهم لم يفهموا لماذا أعالجه." وأفاد الطبيب في شهادته الخطية بأنه "على بعد 200 متر منا، تم القبض على قائد هؤلاء المخربين. وكان مصابا بكسور كثيرة في أطرافه. وبعد وقت قصير جدا من التحقيق معه من جانب محقق مع أسرى، جاء جندي في الاحتياط وأعدم الأسير. واعتنى اللواء بالمشكلة بسرعة، وتنقل قائد الفرقة العسكرية وقائد اللواء بين القوات وتحدثا عن خطورة هذا الحدث. وعمليا، سأستغرب جدا إذا كان سيقبع الرجل في السجن أربعة أشهر." وتابع "أنا لست مناهضا للحرب. وأؤيد

بالكامل استخدام قوة مفرطة عند الضرورة. ورغم ذلك، يشعر كثيرون جدا أن ارتداء زي الجيش الإسرائيلي وعبور الحدود يسمح لهم بتجاوز حدود أخلاقية."

وعقب الناطق باسم الجيش الإسرائيلي على إعدام الأسير، أن "هذا الحدث يخضع لتحقيق الشرطة العسكرية. ويجري النظر في ادعاء الجندي الذي بموجبه شعر بوجود خطر حقيقي ولذلك نفذ إطلاق النار دفاعا عن النفس. وبانتهاء التحقيق ستنقل نتائجه إلى النيابة العامة العسكرية."

وأشار برنياع أنه "سمعت عن ظاهرة التخريب والنهب من ضباط آخرين في الاحتياط. وهناك تراث عريق في هذا المجال، ويمتد إلى فترة البلماح (إبان نكبة 1948). ويقول (الجندي السارق) إن هذه الأغراض (المنهوبة من غزة) ليس لي وإنما للزملاء. وأنا لست سارقا، وإنما أستكمل المعدات." ولفت برنياع إلى أن هذه الظاهرة ليست محصورة في سلوك الجنود الإسرائيليين في قطاع غزة. "وروى أعضاء كيبوتسات في غلاف غزة أن جنودا تم نشرهم داخل الكيبوتس أتلفوا ممتلكات، وهنا وهناك نهبوا كل ما طالته أيديهم. وسمعت عن مظاهر مشابهة في البلدات (الإسرائيلية) التي تم إجلاء سكانها عند حدود لبنان أيضا."

ونشر برنياع نص أمر عسكري صادر عن رئيس قسم الطعام الحلال بموجب الشريعة اليهودية، الحاخام أفيشاي بيرتس، ويشرعن من خلاله سرقة الجنود للمواد الغذائية من الغزيين، وجاء فيه أنه "تتناول هذه الوثيقة الواقع الذي لا تتواجد فيه القوة داخل حدود إسرائيل ومعنية باستخدام النهب." وختم بيرتس "وثيقته" بآية توراتية تقول: "تأكل كل الشعوب"، والتي جاء في تتمتها أنه "لا تشفق عيناك عليهم ولا تعبد الهتهم لأن ذلك شرك لك."

* * *

كاتب إسرائيلي يدعو لعقد صفقة فورية لتبادل الأسرى مع حركة حماس

ترجمة: موقع عربي21

دعا كاتب إسرائيلي، إلى عقد صفقة فورية لتبادل الأسرى مع حركة حماس دون أي تردد، مشددا على ضرورة إنهاء هذا الملف سريعا، وإعادة "الرهائن إلى الديار بكل ثمن." وقال الكاتب روتم إيزاك في مقال افتتاحي بصحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية؛ إنه "عندما تكون حياة الرهائن على الكفة، فإن هذه هي لحظة النزول على الركبتين."

وأوضح أنه ينبغي أن نقول نعم لصفقة الأسرى، ببساطة أن نوافق ونوقع بسرعة ودون أي تردد، مشيرا إلى أن الهدف الأساسي للحرب كان إعادة المخطوفين إلى جانب "إبادة حماس." وأكد أن "إبادة حماس هي شعار، وهدفه رفع الروح المعنوية وضمان مستقبل لا يحيطه الضباب"، مضيفا أنه "لا يمكن إبادة فكرة."

وذكر أن المعضلة القائمة بصفقة الأسرى، أننا سندفع ثمنا باهضا للإفراج عن أسرى فلسطينيين متورطين في قتل إسرائيليين، لكننا مقابل إعادة المخطوفين، علينا "النزول إلى الركبتين." وبيّن أن هذه لحظة الضعف، لكننا مضطرون لإعادة المخطوفين والمخطوفات؛ لأننا سنكون مفككين إذا لم نعدهم.

* * *

موقع عبري: الجيش ليس مستعدا لحرب شاملة وجنود الاحتياط بلا معدات

قال موقع **موساف كالكاليست** العبري، إن جيش الاحتلال، أهمل في مهمته وفشل في توفير معدات القتال الأساسية لجنود الاحتياط، الذين أرسلوا إلى قطاع غزة لشن عدوان عليه. وأوضح الموقع في تقريره أن إعلان الحرب، تسبب في فوضى، وفتح أبواب بيع وشراء المعدات القتالية، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب عدم قدرة جيش الاحتلال على توفيرها من مخازنه، وتحولت إلى سوق حتى للمحتالين لتوفير معدات القتال. وأضاف: "المعدات العسكرية، تباع عبر مواقع التواصل، ومن ضمنها تلك التي قدمت من قبل جهات مانحة، لكن المثير وجود معدات أصلية سرقت من الجيش، في بازار البيع والشراء." وقال الموقع: "بعد 4 أشهر على الحرب، الجيش لا يسمح بحصول الجنود على معدات دون المستوى، لأنها ستتسبب في أعطال عملياتية، لكنه يسمح في الوقت ذاته بالتبرعات، لأنه لا يوجد خيار حاليا، وذلك أفضل من الضجيج الإعلامي الذي أحدثته أزمة نقص المعدات."

ورأى أن أزمة المعدات تعود إلى 3 أسباب رئيسية، الأول "زيادة تعبئة الاحتياط، بعد طلب مشاركة عدد غير متوقع للحرب، والذي بلغ في بعض الوحدات 200 بالمئة." وأشار إلى أن السبب الثاني، هو أن الجيش لم يكن مستعدا لحرب تشمل تجنيد مئات الآلاف من الاحتياط، ووزارة الحرب تقول إنه كل ما طلبه الجيش تم شراؤه، وهو ما يعني اتهاما للجيش، بأنه لم يكن مستعدا لسيناريوهات الإسناد.

ونقل عن مسؤول في القوات البرية اعترافه، أن "الجيش استعد بالعتاد وفق ما كان مخططا له، وفي 7 تشرين الأول/أكتوبر اكتشفنا أننا لم نستعد للسيناريو المرجعي الصحيح، لقد فشلنا."

أما السبب الثالث، فهو الفجوات في المعدات بين القوات النظامية والاحتياط، وخلال السنوات الأخيرة، تحسنت معدات القوات النظامية من خلال برنامج الاستجابة الكاملة، عام 2017، لكن معدات القوات الاحتياطية حصل فيها فجوة كبيرة، ولديهم مستوى حماية أقل وقوة نيرانية أضعف. ونقلت عن شخص مطلع على التجهيزات العسكرية قوله، إن المعدات التي تمتلكها قوات الاحتياط، لا تصلح لمقاتلين في عام 2023.

* * *

استطلاع: حزب نتنياهو يواصل التراجع لصالح غانتس

ترجمة: وكالة سما الإخبارية الفلسطينية

أظهر استطلاع للرأي أن شعبية حزب "الليكود" اليميني برئاسة بنيامين نتنياهو تواصل التراجع لدى الإسرائيليين مع استمرار تقدم حزب "الوحدة الوطنية" الوسطي برئاسة بيني غانتس. وقالت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، الجمعة، إن الاستطلاع أشار أيضا إلى استمرار تقدم حزب "القوة اليهودية" اليميني المتطرف برئاسة ايتمار بن غفير.

الاستطلاع أجراه معهد "لازار" للدراسة (خاص) لصالح صحيفة "معاريف" وشمل عينة عشوائية من 514 إسرائيليا وكان هامش الخطأ 4.3 بالمئة. وتوقع المشاركون في الاستطلاع حصول حزب "الليكود" في حال جرت انتخابات اليوم، على 17 مقعدا بالكنيست، وهو ما يقارب نصف مقاعده الحالية البالغة 32 مقعدا من مقاعد الكنيست الـ 120. وأظهرت نتائج الاستطلاع

أن حزب "الوحدة الوطنية" سيحصل على 32 مقعدا لو جرت انتخابات اليوم مقارنة مع عدد مقاعده الحالية البالغة 12 مقعدا.

ورجّح المشاركون بالاستطلاع تراجع حزب "هناك مستقبل" برئاسة زعيم المعارضة يائير لابيد ليحصل على 12 مقعدا مقارنة مع عدد مقاعده الحالية وهي 24. بالمقابل، أظهرت نتائج الاستطلاع تزايد مؤيدي حزب "إسرائيل بيتنا" اليميني برئاسة افيغدور ليبرمان، وحزب "القوة اليهودية" بقيادة إيتمار بن غفير. وفي حال إجراء انتخابات اليوم، يحصل حزب "إسرائيل بيتا" على 10 مقاعد مقارنة مع عدد مقاعده الحالية وهي 6، كذلك 10 مقاعد لحزب "القوة اليهودية" مقارنة مع عدد مقاعده الحالية البالغة 6.

وقالت صحيفة "معاريف": "يواصل حزب القوة اليهودية تقدمه القوي بحصوله على 10 مقاعد وهو أعلى عدد من المقاعد يحصل عليه في الاستطلاعات". وأشارت الصحيفة أنه بالإجمال فإن المعسكر الرافض لرئاسة نتنياهو للحكومة يحصل على 67 مقعدا مقابل 48 للمعسكر الداعم له، في حال جرت انتخابات اليوم. في حين يحصل تحالف الجبهة الديمقراطية للسلام والقائمة العربية للتغيير على 5 مقاعد علما بأنه لا يدعم أي من المعسكرين.

واستنادا الى النتائج فإنه ما زال 32 بالمئة فقط يعتقدون إن نتنياهو هو الأنسب لرئاسة الحكومة مقابل 48 بالمئة يعتقدون أن غانتس هو الأنسب لهذا المنصب فيما لا يملك 20 بالمئة إجابة محددة. ورغم وجود الكثير من الدعوات لإجراء انتخابات إلا أن نتنياهو يرفض إجراءها بالتزامن مع الحرب

* * *

الإعلام العبري يرصد تحركات للجيش المصري على الحدود

تراقب الأجهزة الأمنية الإسرائيلية التحركات العسكرية المصرية على الحدود بين مصر وقطاع غزة خلال الأيام الأخيرة، حسب ما نشرته عدة مواقع إخبارية إسرائيلية. وقالت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية"، إن الجيش المصري قام بوضع نقاط تمركز بالقرب من معبر رفح، للاستعداد لاحتمال دخول الجيش الإسرائيلي إلى منطقة رفح، وبالتالي منع تدفق سكان قطاع غزة إلى سيناء. فيما قال موقع jdn الإخباري الإسرائيلي، إن المصريين يستعدون للدخول البري للجيش الإسرائيلي إلى رفح، وقد وضعوا طوافات على المعبر الحدودي. وأضاف أنه من أجل منع التدفق الجماعي لسكان غزة إلى مصر، قام الجيش المصري بوضع نقاط عسكرية ووحدات تمركز على طول معبر رفح، وذلك تمهيدًا لدخول بري إسرائيلي واضح إلى المدينة الكبيرة جنوب قطاع غزة، والتي لم يتم التعامل معها ميدانيًا بعد، حيث هاجمتها طائرات سلاح الجو في الأيام الأخيرة.

وأوضح الموقع أن الشائعات التي ترددت في غزة حول إغلاق معبر رفح بالجدار الذي بناه المصريون أثارت ذعرا كبيرا بين سكان القطاع، وذلك لأن قدرًا كبيرًا من المساعدات الإنسانية يأتي عبر المعبر، وبالإضافة إلى ذلك لا يزال سكان غزة يحلمون ويأملون في أن يتمكنوا من الذهاب إلى مصر والهروب من الحرب في قطاع غزة.

وأوضح الإعلام العبري أن رغم نفي القنوات الإخبارية الفلسطينية بعدم إقامة أي جدار على المعبر تمهيدا لإغلاقه، إلا أن قناة الميادين اللبنانية، أعلنت مساء أمس الخميس إن الجيش المصري وضع حواجز قرب معبر رفح، لكنه لم يغلقه بشكل محكم. وكانت وسائل إعلام إسرائيلية قد كشفت أن متظاهرين إسرائيليين يحاولون اختراق السياج الحدودي مع مصر.
ونشر الإعلامي والصحفي الإسرائيلي بصحيفة معاريف الإسرائيلية بن كاسبيت، تغريدة أمس الخميس على حسابه بمنصة X (تويتر سابقا)، قصة مفاجئة تتعلق بالسلوك غير المعتاد للمحتجين في معبر كرم أبو سالم – حيث يحاولون اختراق السياج الحدودي مع مصر والتسلق فوقه.

* * *

لابيد: نتنياهو "هرب" خلال التصويت على ميزانية 2024

قال زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد، مساء الأربعاء، إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو "هرب" خلال التصويت على ميزانية 2024. جاء ذلك في تدوينة بحسابه على منصة "إكس"، بعد وقت قصير من تصويت الكنيست (البرلمان) على الميزانية، فيما كان نتنياهو يعقد مؤتمرا صحفيا. وقال لابيد: "نتنياهو هرب خلال التصويت على الميزانية المهينة التي أقرها الكنيست للتو." وأضاف: "هو (نتنياهو) غير مناسب (لمهام منصبه)، وهذه الميزانية غير صالحة." وتابع لابيد: "هذه أسوأ حكومة في تاريخ البلاد، وأسوأ ميزانية في تاريخها."

ولم يصدر تعقيب فوري من مكتب نتنياهو على تصريحات لابيد حتى الساعة

وفي وقت سابق الأربعاء، عقد نتنياهو مؤتمر صحفيا بالقدس، أعلن خلاله رفضه مطالب حركة "حماس" لإبرام صفقة تبادل الأسرى، متوعدا بمواصلة القتال بقطاع غزة، والتحرك نحو رفح جنوبي القطاع.

ومساء الأربعاء، صادقت الهيئة العامة للكنيست على مشروع قانون ميزانية الدولة المحدث لعام 2024 في القراءة الأولى. ويتطلب مشروع القانون التصويت عليه بثلاث قراءات ليدخل حيز التنفيذ. وصوت لصالح مشروع القانون 57 عضو كنيست (من أصل 120)، فيما صوت ضده 50 عضوا، وفق موقع "كالكاليست" الاقتصادي العبري.

وعرض وزير المالية بتسلئيل سموتريش، الميزانية المقترحة التي تصل قيمتها إلى 724 مليار شيكل (198.5 مليار دولار)، وقال إنها تتضمن إضافات إلى أجهزة الأمن وإعادة بناء الجبهة الداخلية.

وقبل التصويت، قال لابيد: "الموازنة تعكس أن الحكومة لا تتعامل إلا مع ما هو جيد لها، كل ما قادنا إلى اللحظة الرهيبة في 7 أكتوبر (هجوم حماس) يعود"، وفق موقع "كالكاليست." وأضاف أن "هذه ليست موازنة، بل رسالة مفادها أنكم لم تتعلموا شيئا، وأنتم أعضاء الائتلاف الحكومي لا يهمكم إلا أنفسكم."

بدورها، قالت نعما لازيمي النائبة عن حزب العمل، إن "الكنيست على وشك المصادقة في القراءة الأولى على موازنة تميزية لا تستثمر في محركات النمو والإنتاجية، ولا تمثل تغييرا في الأولويات بعد الحرب." وأضافت: "بدلاً من تغيير الأولويات، تقوم الحكومة بتخفيض الخدمات الاجتماعية والتعليم الحكومي والزراعة، مع تحويل الإضافات إلى أموال الائتلاف الحكومي."

ومنتصف ديسمبر/كانون الأول الماضي، صادق الكنيست الإسرائيلي، بصورة نهائية على الميزانية المعدلة للعام 2023، التي تلبي احتياجات الحرب على قطاع غزة، والتطورات في الشمال على الحدود مع لبنان، وفق موقع "تايمز أوف إسرائيل" الإخباري العبري.

* * *